جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الحاجات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى من التعليم الثانوي

دراسة ميدانية في ولاية المدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص ارشاد و توجيه

إعداد الطالبتين :

*صبيحة نقاب

*عقيلة ترعي

تحت إشراف الدكتور:

*سمير بن لكحل

السنة الجامعية2017/2016

كلمة شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،أحمده حمدا كثيرا مباركا فيه على منّه علينا بإتمام هذا العمل ،ومنحنا القوة والعزم للمضي فيه باجتهاد وحب .

أتوجه بخالص تشكراتنا للأستاذ الفاضل دكتور"سمير بن لكحل" الذي لم تمنعه أعماله ومشاغله العديدة من متابعة هذا العمل المتواضع بكل روح عملية وتواضع شديد فكانت إرشاداته وتوجيهاته السديدة ،فأوصلنا بهذا بعد الله سبحانه وتعالى إلى بر الأمان فله منا جزيل الشكر وكامل العرفان .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ اتشي عادل الذي أفادنا بآرائه القيمة وتوجيهاته النيرة التي ساعدتنا كثيرا

والى كل أساتذة علم النفس و إلى قسم العلوم الاجتماعية ولهم منا فائق الاحترام و التقدير

تحية جد خاصة إلى "سناء بن فارس"
وإلى جميع من شاركنا في إعداد المذكرة

إهداء

إلى معلم البشرية رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الحبيبة التي طوقتني بحبها وبرعايتها الدافئة التي

أعانتني بالصلوات والدعوات والدتي حفظها الله.

إلى العزيز الذي عمل بكد في سبيلي وظل يبث فينا من عينيه

شعاع الحب والأمل والدي حفظه الله .

وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا إلى قرتا عيني وسندي

المأمول إخوتي: سامي ومنير حفظهما الله

إلى زوجي العزيز : يعقوب ونادي حفظه الله

إلى أنس عمري العزيزة خالتي نعيمة أطال الله عمرها.

إلى كل من أضاء لي شمعة تنير دربي أساتذتي الكرام الذين بادروا

بتشجيعي في مواصلة مشواري العلمي.

إلى كل من كان يوما سندا لي في دربي رفيقاتي: سناء ،إيمان ،

سارة ،أسماء، كوثر ، هانية ، أميرة ، مريم .أمال ،رانية ، وسام

إلى كل من كان لي عونا في فرحي وكربي صديقاتي:

و زملائي طلبة ليسانس دفعة 2016 /2017 الذين عايشت

معهم أصعب اللحظات وأروعها وأخص بالذكر:

عقيلة ،سمية ، إكرام، حليمة،نانا، اشراق

و إلى كل عائلة نقاب ،بن فارس ،ونادي

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه ورقتي

صبيحة

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات فهرس الجداول

فهرس

ملخص الدراسة باللغة العربية

المقدمة..... أ

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار العام للإشكالية 10

1-الإشكالية..... 11

2- فرضيات الدراسة 13

3- أهداف الدراسة 13

4- أهمية الدراسة 13

5-تحديد المفاهيم 14

6- دراسات السابقة 15

7-تعقيب على دراسات سابقة 18
.....

الفصل الثاني:الحاجات الإرشادية ونظرياتها 20
.....

مدخل..... 21

1-تعريف الحاجات الإرشادية 22
.....

2-نظريات الحاجات 22
الإرشادية.....

3-الإرشاد النفسي 30

4- نظريات الإرشاد النفسي 32
.....

5- الحاجة إلى الإرشاد وأهم المشكلات المتاح فيها الإرشاد 35
.....

6- الحاجات الإرشادية للمراهق 38

خلاصة الفصل 41

الفصل الثالث التوافق النفسي في ظل النظريات المفسرة 43

له.....
مدخل 44
1- تعريف التوافق النفسي
45
.....
2-أنواع التوافق النفسي
46
.....
3-مستويات التوافق النفسي
46
.....
4-معايير التوافق النفسي 47
5-مظاهر التوافق النفسي
48
.....
6-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي
48
.....
7-نظريات المفسرة للتوافق النفسي
49
.....
خلاصة الفصل 53
الفصل الرابع خصائص مرحلة المراهقة
55
.....
مدخل..... 56
1-خصائص مرحلة المراهقة
57
.....
2-حاجات المراهق الأساسية
59
.....
3-الفروق بين الجنسين
61
.....
4-مشكلات المراهقة
62
.....
5-الوقاية والعلاج لمشكلات المراهقة
63
.....
خلاصة الفصل..... 65

الباب الثاني :الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية 67
.....
1-منهج البحث 68
2-عينة الدراسة 68
3-وصف أدوات الدراسة 68
.....
4-طريقة تصحيح و تطبيق المقياس 71
5-حدود الدراسة الأساسية 72
.....
6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج 72
الفصل السادس :عرض وتفسير نتائج الدراسة 75
.....
1-عرض و تحليل نتائج الدراسة 77
.....
2-اختبار الفرضيات 79
3-مناقشة الفرضيات 82
4-الاستنتاج العام لفرضيات 84
5-الاقتراحات 85
.....
الخاتمة 68
المراجع
الملاحق

قـــــــائـــــمـــــة الجـــــــــداول

الرقم	العـــــنـــــوان	الصفحة
1	يوضح صدق مقياس الحاجات الإرشادية.	70
2	يوضح صدق مقياس التوافق النفسي.	71
3	يوضح النتائج أفراد العينة على الحاجات الإرشادية.	77
4	يوضح النتائج أفراد العينة على التوافق النفسي.	78
5	يوضح العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.	79
6	يوضح قيمة (t) لدلالة الفروق بين الجنسين على مقياس الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي .	80
7	يوضح قيمة (t) لدلالة الفروق بين الجنسين على مقياس التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.	81

ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية بعنوان الحاجات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة المدية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ،كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس ،و كذا الكشف عن الفروق في التوافق النفسي أيضا باختلاف الجنس، حيث تحددت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي ألارتباطي ،وعلى عينة مكونة من {100} تلميذ و تلميذة من المستويين ، اذ يتمثل في (50) تلميذة لسنة الأولى من التعليم الثانوي "بثانويه عبد الكريم فخار" و (50) تلميذ من نفس السنة" بثانوية نور الدين زرواق " بمدينة المدية لسنة " 2016 / 2017.

أما فيما يخص الدراسة فقد تم الاعتماد على مقياس الحاجات الإرشادية لأحمد الصادي (2001)،و مقياس التوافق النفسي لزينب الشقير (2003)، وقامت الباحثة " نيس حكيمة " بتعديلهما و تكيفهما في البيئة الجزائرية بنفس الخصائص و نفس العينة ،ولتحليل النتائج تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعي (spss) حيث تم حساب :المتوسط الحسابي ،و الانحراف المعياري ،و معامل الارتباط بيرسون ،و اختبار (t) للفروق لعينتين متكافئتين ،و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-وجود علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

وتم تفسير نتائج البحث الحالي في ضوء الإطار النظري و نتائج الدراسات السابقة المقترنة بمجموعة من التوصيات المرتبطة بموضوع البحث،وتم التوصل إلى ضرورة تفهم حاجات التلميذ في كل المراحل العمرية و التعليمية ،وذلك لوضع البرنامج خاص بكل مرحلة لمساعدة التلاميذ على تحقيق و إشباع حاجاتهم المختلفة كما أشارت النتائج إلى ضرورة تجنيد كل الإطارات بالوسط المدرسي وتأهيلهم من أساتذة ومساعدين تربويين وأخصائيين ،وأطباء ،وذلك بهدف الاهتمام بالتلميذ بالدرجة الأولى وإحاطته بالرعاية.و العمل على وجود اتصال مباشر ومستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة

التلميذ،ومساعدته في حل مختلف المشاكل التي تعترضه سواء تعلقت بالدراسة أو بالنواحي النفسية والاجتماعية

يعتبر الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل فهو يهتم بترقية نفسه و يعمل على تحقيق السعادة و التوافق بشكل عام، و يحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة. فشعوره مثلا بالجوع يدفعه للبحث عن الطعام و إحساسه بالخوف يجعله يبحث عن الأمان، و يكون سعيدا جدا إذا أحس انه ينتمي إلى أسرة أو جماعة يتبادل معهم مشاعر الحب و التقدير و الاحترام ويعمل جاهدا على تحقيق مكانته في الحياة.

إن النقص الذي يشعر به الفرد يدفعه إلى التخفيف من حدة الحاجات أو إشباعها و الحاجات عند الإنسان تتغير و تختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان فالتلميذ باعتباره مراهق في المرحلة الثانوية لديه مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها تتعلق بحالته النفسية و الصحية و الاجتماعية و الأسرية و الاقتصادية والتربوية و التي تقتضيها طبيعة المرحلة التي وصل إليها.

كما أن الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية من بين الأساليب التي تمكن التلميذ من تحديد حاجاته الإرشادية ،و تعرفه بالميل الفعال لإشباعها دون الإخلال بالمجتمع المدرسي خاصة و المجتمع عموما ،وهذا الإشباع الذي ينعكس على التوافق النفسي و تمكنه من الشعور المتوازن اتجاه ما يلقاه من مواد دراسية ،و يساعده على تحديد مشروعه المستقبلي لذا أصبحت الحاجة إلى الإرشاد داخل المؤسسات التربوية أكثر من ضرورة لضمان مسار دراسي ناجح للتلميذ من ناحية و النهوض بالمؤسسات التربوية من ناحية أخرى.

و تشمل الدراسة على جانبين،جانب نظري و جانب تطبيقي حيث يضم ستة فصول الفصل الأول عبارة عن مدخل عام للدراسة يضم الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها ، التعريف الإجرائي بمفاهيم الدراسة وجملة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث في بلدان مختلفة.

ويتضمن الفصل الثاني الحاجات الإرشادية ونظريات و أهدافها و أهم المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد. و في الفصل الثالث تناول التوافق النفسي في ظل النظريات المفسرة له ومستوياته، أنواعه، معايير قياسه، وأخيرا أبرز العوامل المؤثرة فيه.و الفصل الرابع فيتناول خصائص مرحلة المراهقة .

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين اثنين: الفصل الخامس سنعرض فيه أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية، المنهج المتبع العينة و مواصفاتها، أدوات جمع المعلومات ، اختبار الأدوات ، وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج

أما الفصل السادس يمثل تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية في ضوء ما جاء في الجانب النظري و الدراسات السابقة و ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية. وفي الأخير نختتم الدراسة بإعطاء جملة من الاقتراحات التي قد تكون انطلاقة لدراسات و بحوث مستقبلية.

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية البحث .

2- فرضيات الدراسة .

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة .

5- تحديد المفاهيم.

6- الدراسات السابقة.

7- تعقيب على الدراسات السابقة .

الإشكالية:

إن التغيرات التي تشهدها الحياة المعاصرة في جميع المجالات قد أفرزت مشكلات كثيرة الأمر الذي أدّى إلى زيادة حاجات الفرد وتنوّع أساليب إشباعها وزيادة أعبائه النفسية وتعقد وسائل التوافق التي يجب عليه إتباعها في مواجهة هذه التغيرات.

ويعد الإرشاد النفسي التربوي خدمة اجتماعية تقدمها مراكز متخصصة لأفراد المجتمع تهدف إلى فهم قدراتهم وتحديد احتياجاتهم وطموحاتهم ومساعدتهم على حلّ مشكلاتهم.لأن الهدف العام من التربية هو تكوين مواطن صالح الذي يتميّز بعملية التوافق السليمة وقدرة على تنظيم دوافعهم بما لا يخلّ بعلاقته مع العالم الخارجي. **(سهير كامل،2000: 72)**

ولهذا تكتسي العملية الإرشادية أهمية وحيوية لكل التلاميذ، لكنها تصبح عملية أكثر من ضرورية لبعض المتعلمين الذين يعانون من مشكلات وصعوبات في دراستهم. فالعملية الإرشادية تعمل على تقديم خدمات نفسية وتربوية بشكل فردي أو جماعي، وهو موجه إلى التلميذ للمحافظة على ذاته وشخصيته، كما يسمح بإقامة وتحسين الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه مع الحياة المدرسية.

بحيث تمثل البرامج والخدمات الإرشادية نوعا من التربية تكاد تكون مرافقة للتعليم في جميع مراحله
لتحسين نوعيته، فالإرشاد يقدم خدماته لكل المتمدرسين. غير أن أهدافه تختلف من تلميذ لآخر، ومن مرحلة عمرية لأخرى، ولعل فئة المراهقين المتمدرسين أحوج ما تكون إلى خدمات الإرشاد المدرسي، الذي يهتم به ويشارك فيه العاملون في ميدان التربية والتعليم، وهناك الكثير من المشكلات التربوية التي يتناولها الإرشاد.

فالمراهقين كغيرهم من التلاميذ يسعون لإشباع حاجاتهم، وفي حال فشلهم تظهر لديهم مشكلات تعيق تكيفهم النفسي والدراسي ، لذا كان الاهتمام بحاجاتهم الإرشادية ضروريا لاحتواء مشكلاتهم، مما يستوجب فهما ووعيا بحاجاتهم المختلفة من طرف الأولياء والمدرسين والمرشدين خصوصا. وعلى الرغم من أن المشكلات قد تعترض كل تلميذ فالفشل في التعامل معها أو العجز عن تجاوزها قد يؤثر سلبا على شخصيته، فالفرد السوي هو من يكتشف طرقا جديدة لإشباع حاجاته، والصعوبات التي تعترض إشباع الحاجات الضرورية تدفع الفرد في كثير من الأحيان إلى تقبل حلول توافقية أقل إشباعا لحاجاته أو إلى سلوك يتعارض مع المعايير والقيم الاجتماعية ، فمعرفة

حاجات المتمدرسين خطوة هامة للتكفل بالصحة النفسية للتلاميذ وبمتطلباتهم النمائية بشكل سليم. وأساس أي مشكلة هو عدم إشباع حاجة ما فلا توجد مشكلة دون حاجة .
(خنوش عبد القادر ، بدون سنة :6)

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع المشكلات والحاجات الإرشادية لدى المتعلمين داخل المؤسسات التربوية، وقد أجرىت **(العصفور،2004)** في دراستها تحديد الحاجات الإرشادية من حيث الأولوية والأهمية، لطلبة المرحلة الثانوية بمنطقتي مسقط والداخلية في سلطنة عمان. وكذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للطلبة في ضوء المتغيرات المرتبطة بالجنس، والمنطقة السكنية،والمستوى التعليمي للوالدين، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الحاجات، واشتملت عينة الدراسة على طلبة من صفوف المرحلة الثانوية الثلاثة من منطقتي مسقط والداخلية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن أهم الحاجات الإرشادية عند الطلبة هي في المرحلة الثانوية، وجاء ترتيب هذه الحاجات من حيث الأولوية كالآتي: الحاجات الدراسية، الحاجات المهنية، الحاجات النفسية، الحاجات الأسرية، الحاجات الاجتماعية. **(العصفور لميعة بنت داود ، 2004 :ـ 61)**

إذ يعد التوافق النفسي من أهم المتغيرات التي تساهم في بناء شخصية الطالب داخل وخارج المؤسسة التربوية،فإذا كانت قدرته على أداء وظائفه في الحياة والنجاح فيها من خلال تحديده لأهدافه الحياتية قصيرة المدى والطويلة والتعرف على إمكاناته والفرص المتاحة له في إطار البيئة الاجتماعية الاقتصادية. **(مرسي السيد عبد الحميد ،فاروق سيد عبد السلام 1984: 35)**

فإذا كان التوافق النفسي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية يتبلور من خلال أداءه بشكل يسمح له بالتقدم والأداء الجيد،ومما سبق التطرق إليه نستطيع القول أن مرحلة تحديد الحاجات الإرشادية من أهم مراحل عمل المستشار التوجيه داخل المؤسسات التربوية وذلك بمعرفة أنماط المشكلات التي تواجه التلميذ والتي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقهم النفسي،ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنسين؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنسين؟

2- فرضيات الدراسة:

وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

3-أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين الحاجات الارشادية و التوافق النفسي .

- التعرف على نوعية المشكلات لدى عينة من طلبة مرحلة الثانوية وأهم المجالات الإرشادية لها.

- الكشف عن الفروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

4- أهمية الدراسة:

- الكشف عن الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وتصنيفها حسب الأهمية بالنسبة للتلاميذ وذلك بإخلاف الجنس.

– بيان مدى كفاية الخدمات الإرشادية في مؤسسات التعليم الثانوي وتوضيح طبيعة الخدمات المقدمة من طرف المستشار التوجيه .

– لفت انتباه القائمين على العملية الإرشادية والتوجيه داخل مؤسسات التعليم الثانوي بضرورة البرامج الإرشادية بما يتناسب مع طبيعة المرحلة من أجل تحقيق المستوى المطلوب من التوافق النفسي للتلميذ،وبالتالي إعداده للمستقبل بشكل جيد.

– بيان أهمية الدور الفعال للمستشار التوجيه في مساعدة التلاميذ في تحقيق أعلى مستوى ممكن من التوافق النفسي.

5- تحديد المفاهيم:

5-1 الحاجات الإرشادية: بأنها جوانب النقص التي يتصف بها سلوك الفرد وهي عبارة عن الأفكار والنصائح والتوجيهات التي يحتاجها التلميذ من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلاته النفسية والاجتماعية والدراسية. **(عبد الرحمن عدس. 128: 2000)**

5-1-1التحديد الإجرائي :

الحاجات الإرشادية: هي عبارة عن الأفكار و النصائح و التوجيهات التي يحتاجها التلميذ من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلاته النفسية و الاجتماعية و الدراسية.

5-2 التوافق النفسي:

5-2-1 تعريف معجم العلوم السلوكية " لولمان" (1973) و الذي يرى أن التوافق : هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد, ومواجهة معظم متطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه.

5-2-2التحديدالإجرائي:

هو شعور التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته .وإحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالحرية والانتماء إلى البيئة .

5-3 المراهقة :

5-3-1 التحديد اللغوي :

راهق الغلام أي بلغ مبلغ الرجال فهو مراهق

راهق الغلام فهو مراهق اذ قارب الاحتلام والمراهقة الغلام الذي قارب الحلم .

جارية مراهقة ويقال جارية راهقة.

غلام راهق ذلك الذي بلغ العشر إلى إحدى عشر .

(أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور، 1997 : 430)

5-3-2 التحديد الاصطلاحي :

هي مرحلة نضج العقلي والانفعالي والاجتماعي **(عبد الرحمان العيسوي، 2000: 63)**

لقد عرف مفهوم المراهقة على أساس النمو الجسمي والجنسي، وبهذا حددوا بعض العلماء مرحلة المراهقة في حدوث بعض التغيرات التي تحصل على المستوى العضوي الخارجي أو الفيزيقي للفرد واعتبر مرحلة المراهقة هي ظهور العلامات الأولية للفرد أنها فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين بداية سن النضج وبداية مرحلة البلوغ . **(محمد عاطف غيث، 1984: 18)**

5-3-3 التحديد الإجرائي :

تعتبر مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد تحددها مجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية والعقلية والنفسية الانفعالية والاجتماعية والخلقية، تختلف شدة تأثيرها من فرد لآخر تبعا لمقومات الحضارية التي ينتمي إليها الفرد .

6-الدراسات السابقة:

لقد تناول العديد من الباحثين موضوع الحاجات الإرشادية بشكل عام و الحاجات الإرشادية للطلبة آو المتمدرسين داخل المؤسسات التربوية كذلك موضوع التوافق النفسي تم الخوض فيه من قبل و

تعد دراستنا الحالية تكملة لجملة الدراسات التي سيقت في هذا الموضوع و سنعرض في هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع :

6-1 دراسة سناء منصور احمد أبو نكري (2008) الفلسطين:

* **عنوان الدراسة** : الحاجات الإرشادية لطلبة و طالبات المرحلة الثانوية بقطاع غزة في ضوء متغيرات الجنس .

* **أهداف الدراسة** : كشف عن وجود فروق في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة(الجنس.نوع المدرسة.مكان الدراسة.تخصصن الدراسة).

* **عينة الدراسة** : واعتمدت الباحثة على عينة قوامها 226 طالب و طالبة 110 من مدرسة حكومية 116 من مدرسة خاصة .

* **أدوات الدراسة** : قد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الاستكشافي و استخدمت مقياس الحاجات الإرشادية في جمعها للمعلومات .

* **نتائج الدراسة** : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الحاجات الإرشادية و يمكن أن نرجع هذا الاختلاف بين الدراستين لطبيعة الظروف **(نيس حكيمة ،2010: 16)**

6-2 دراسة بن دعيمة (2007):

***عنوان الدراسة** : الحاجات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس والتخصص .

***أهداف الدراسة** :هدفت الدراسة لتحديد الحاجات الإرشادية من حيث الأولوية والأهمية، لطلبة المرحلةالثانوية.

***أدوات الدراسة** : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانه من تصميمها مقسمة إلى ثلاثة محاور(الحاجات النفسية، الاجتماعية، والتربوية)

* **نتائج الدراسة** : وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية للخدمات الإرشادية، في حين لا توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص

الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية. **(بن دعيمة لبنى،2007 : 45ــ 60)**

6-3 دراسة **عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي** (2003) العراق :

* **عنوان الدراسة** : الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية .

* **أهداف الدراسة** : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي و الحاجات الإرشادية للطلبة اليمنيين الوافدين إلى الجامعات العراقية و الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس والمستوى التعليمي(ليسانس، ماجستير ، دكتوراه)

* **عينة الدراسة** :قوامها 356 طالبة وطالب .

* **أدوات الدراسة** :قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدما كل من مقياس الحاجات النفسية و مقياس التوافق النفسي.

* **نتائج الدراسة** : وتوصل الباحث إلى وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة .

6-4 دراسة **اسيا بنت علي راجح بركات (2008) السعودية** :

* **عنوان الدراسة** : التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة مكرمة أهداف *أهداف الدراسة** :هدفت الباحثة في دراستها الى الكشف عن المستوى النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي

* **عينة الدراسة** :105 طالبة من مدارس أم القرى الثانوية بمكة المكرمة من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق.

* **أدوات الدراسة :** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المستخدمة مقياس زينب شقير للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية .

* **نتائج الدراسة :** وفي الأخير توصلت الباحثة الى النتائج التالية 82% من التوافق النفسي وأن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي لا يختلف لدى أفراد العينة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

6-5 دراسة أبو مرق(1995):

* **عنوان الدراسة** : التوافق النفسي لدى الشباب العربي على ضوء نظرية ماسلو للحاجات.

* **أهداف الدراسة** : التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف في مستوى التوافق النفسي باختلاف الشعوب و البلدان

* **عينة الدراسة** : و قد أخذت عينة الدراسة من (الأردن.الإمارات العربية المتحدة. المملكة العربية السعودية .السودان.فلسطين.مصر.المغرب.اليمن)تضم 797طالب و758طالبة من طلاب المرحلة الثانوية .

* **أدوات الدراسة** :وقد استخدم الباحث طريقة المسح الجزئي .

* **نتائج الدراسة** : أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستويات التوافق النفسي باختلاف البلدان و عدم وجود فروق في بين الجنسين. **(نيس حكيمة ،2010: 14-19)**

7-تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لمختلف الدراسات السابقة منها والمتعلقة بموضوع دراستنا الحالية،فقد تناولنا الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي بصفة عامة ودراسة تبين العلاقة ارتباطية بين المتغريين لعبد الحكيم عبده فاسم خالد المخلافي "،حيث ركزت على الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية و هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بينهما و الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس والمستوى التعليمي وهذا ما هدفت إليه دراستنا الحالية باختلاف العينة والتعرف على الحاجات التلاميذ في التعليم الثانوي

وتوصل الباحث إلى وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة .وفيما يخص الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية ركزت على الكشف عن وجود فروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث، هدفت الدراسة إلى الكشف عن المستوى النفسي لطالبات الصف الثانوي ، أما بالنسبة لدراسات التوافق النفسي ركزت على التعرف عن وجود الفروق بين الجنسين وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستويات التوافق النفسي باختلاف الجنس ، وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا

وفي ضوء ما كشفته هذه الدراسات العربية من نتائج، نتوصل إلى آن هناك علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي ووجود الفروق بين الإناث والذكور فكل من الحاجات الإرشادية أو التوافق النفسي سواء كان تأثير ايجابي آو سلبي.

الفصل الثاني :الحاجات الإرشادية و نظرياتها

مدخل

1- تعريف الحاجة

2- بعض النظريات التي تناولت الحاجات .

3- الإرشاد النفسي.

4- نظريات الإرشاد النفسي .

5- الحاجة إلى الإرشاد وأهم المشكلات المتاح فيها الإرشاد.

6- الحاجات الإرشادية للمراهق.

خلاصة الفصل

مدخل:

إن حاجات الإنسان كثيرة ومتنوعة بتنوع تكوينه الجسمي النفسي الاجتماعي ,وقد تختلف الحاجات حسب المكان والزمان والظروف, فحاجات الإنسان اليوم تختلف عن حاجات الإنسان البسيط الذي بالكاد يفكر في تلبية هذه الحاجات دون أن يفكر في ترتيبها وتصنيفها والتنظير لها ولكن العلماء تكفلوا بكل ذلك ,كي يتمكنوا من التحكم في مفهوم الحاجة وسط المفاهيم النفسية الأخرى وفيما يلي ما يتعلق بها.

1- تعريف الحاجة :

عرفها أبو جادوا بأنها : تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفرد نفسه، أو من البيئة الخارجية المحيطة به.

(أبو جادو، 2000: 32).

كما عرفها يونس بأنها :حاله من حالات الشخصية مرتبطة دائما بعدم الإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية وقد تختلف شخصية كل فرد عن الأخرى في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات . **(يونس محمد نبي ، 326:2004)**

1-1- الإرشاد:

وقد أشار" بلوخر " 1966 بأن الإرشاد يمنح المسترشد مطلق الحرية لكبير عن إرادته وتطويرها في أطار الحدود الفرجية والبيئية ويستطيع أن يدعم وعي الفرد الذاتي يعمق معرفه وإدراكه لنفسه بنفسه،وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. **(صمويل اوزابياو، 1976 :13)**

أما "روجرز" 1952 فالإرشاد بالنسبة إليه هي العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية الذات للمسترشد في أطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة.

(محمد محروس الشناوي،1996،:28)

أما الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين فهي تعرف الإرشاد بأنه علاقة دينامكية بين المرشد والعميد يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم وما يقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات.

(رمضان محمد القذافي،1996: 231)

2-نظريات الحاجات الإرشادية :

لقد تنوعت نظرة العلماء إلى الحاجات، فكل قسمها بطريقة فبعض النظريات أقرت بوجود الحاجات .وحاولنا نحن في دراستنا الاستناد لها نظرا لارتباطها بالجانب الميداني في دراستنا منها:

2-1 النظرية الحاجات عند "ماسلو " (1954/1943);

طور"أبراهام ماسلو" نظرية في الدافعية تؤكد سعي الإنسان إلى الوصول إلى أقصى ما تمكنه منه قدراته . أدت الملاحظات العلمية التي قام بها "ماسلو" إلى اعتقاده بوجود هرمية من الحاجات الإنسانية وقد رتبها ترتيبا تسلسليا ،لكى تصبح بعد ذلك نظرية لإشباع الحوافز والحاجات.ويرى "ماسلو" أن الفرد يصبح راضيا عند أي نقطة معينة إذا ما تم الوفاء باحتياجاته .

(عزت عبد العظيم الطويل،1999: 189)

وهناك جسمية أنماط من الحاجات الرئيسية،بحيث لابد من إشباع المستويات السفلى قبل أن يهتم الفرد بالمستوى التالي .وقام بتصنيفها على النحو الأتي:

2-1-1 الحاجات البيولوجية الأساسية:

مثل الطعام والماء والهواء والمأوى الحاجة إلى تصريف الطاقة والحركة وكذلك إلى الإخراج وحاجة الفرد للذة والبعد عن الألم. **(عبد الحكيم بوصلب، 2001: 30)**

الحاجة إلى الاستثارة الحسية والنشاط وهذه الحاجات تتطلب إشباعا دوريا ومتجددا تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجة الفيزيولوجية. يجدر بنا أن نتوقف هنا من اجل معرفة إذا كان الجنس يؤدي وظيفة الحاجة ويتبع نمط الحرمان والإشباع ذلك الذي يتبع في باقي الحاجات الفيزيولوجية. فقد تبين حسب فرانك بيتشتي إلى أن الجنس لا يفيد في سد حاجة متعلقة بالاتزان الحيوي إلا انه يعمل بوصفه دافعا نفسيا، وان الدافع الجنسي يتزايد بمرور الزمن من بعد الخبرة الجنسية السابقة، بحيث أنها تعتمد على أنواع من ميكانيزمات الاستثارة وتختلف عن الأنواع التي نجدها في دوافع الاتزان الحيوي. وقد درس "هاري هارلو" نمو السلوك الجنسي عند القردة، إلى جانب مشاهدات التي أجريت علي الإنسان والحيوان نوحي بان الدافع الجنسي ينمو تدريجيا منذ المراحل المبكرة من قبل أن يزدهر ويتفتح عند البلوغ , وان هناك بعض الأسباب التي تحمل علي الاعتقاد بان الصورة غير الناضجة من النشاط الجنس (مطاردة الأولاد للبنات في الطريق إلى المدرسة مثلا ,إظهار العنف والمصارعة) كلها تلعب دورا هاما في النمو الجنسي الناضج .وأما استمناء المراهقة ونشاط الجنسية المثلية فيظهر أنها يرجعان جزئيا إلى الفضول .ويتوقف السلوك الجنسي عند الذكر والأنثى على مزيج من العوامل الداخلية والخارجية , أما الداخلية فهي ميكانيزمات الدماغ، وأما الخارجية فهي مثيرات بيئية متعلمة وغير متعلمة.

(ادوارد.ج.موراي.1988: 77)

وتبرز أهمية الحاجات الفيزيولوجية عندما نتعرض للحرمان الشديد , حيث نكبح لها الأولوية في الإشباع بل تحجب ما عاداها من حاجات الفرد .فالفرد الجائع لا يهتم كثيرا بكتابة الشعر أو أن يبحثه عن فتاة تشاركه الحب , لان شغله الشاغل هو الحصول على الطعام.

(محمد فرغلي فراج،1977: 124)

2-1-2 الحاجة إلى الأمن:

تتمثل في حاجته إلى حماية نفسه ورعايتها من الظروف التي تشكل خطرا عليه كالعواصف والأعاصير وعدم الاستقرار الاقتصادي للمجتمع إلي جانب الأمن النفسي والمعنوي .فالاستقرار الاقتصادي للمجتمع والأسرة يحققان ذلك ,وربما توجد الأصول الأولى لهذه الحاجة شعور الطفل الصغير بالعجز المطلق والفرد الذي يفتقد للأمن هو في حالة خوف دائم وأي إحباط طفيف يشكل له تهديدا .

2-1-3 الحاجة للحب والانتماء:

لا يتسنى للفرد إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الغير من أفراد نوعه وخلال اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة أو باخرى بحيث تجمعهم. **(فاروق السيد عثمان، 1988: 15)**

أهدافا ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة , حيث تتضح هذه الحاجة في الرغبة في الحياة مع مجموعة من الأفراد وقبول معاييرها ومشاركة الفرد للجماعة فى قيمها ولاتجاهاتها، وتصمن هذه حاجة إعطاء الحب واستقباله من الآخرين تلعب دورا هاما في النمو الجنسي الناضج .وأما استمناء المراهقة فى وقت واحد , وان الإخفاق فى تحقيق هذه الحاجات يقود إلى سوء التكيف والعديد من المشكلات الملوكية. **(محمد عودة الريماوي،2004: 222)**

2-1-4 حاجات التقدير واحترام الذات:

الحاجة إلي تقدير الذات هي الحاجة إلي القيمة الشخصية أو الحاجة إلي الشعور بان الفرد عضو ذو قيمة ودور في المجتمع الذي يعيش فيه.الإشباع هذا النوع من التقدير،يوجه الفرد سلوكه في مقابلة ذلك الغير , فيبذل جهده من اجل النجاح في عمله، ليتولد لديه تقديرا لقدراته، والإحباط بالنسبة لهذا الحاجة يؤدي إلي عدم الثقة بالنفس والشعور بالضعف والهوان وقلة الحيلة وتثبيط

الهمة، وما يتبع ذلك من تصرفات تعويضية، وتظهر هذه الحاجة عند المراهق في رغبته أن يعامل معاملة الكبير وان تقدر ذاته وتحترم إرادته في عدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤونه الخاصة.ويكون التقدير ذاتيا عندما ينبع من الفرد نفسه. والتقدير يكون خارجيا أي وقد يكون التقدير ذاتيا يستطيع الفرد أن يفعل ما يريد دون أن يطلب فيضا مستمرا من التقدير الخارجي، لذلك فإن تقدير الذات يعتبر أحد مكونات تحقيق الذات. مجموع هذه الحاجات تدفع الإنسان إلى الإنجاز والقوة والثقة و الاستقلال والحرية.

2-1-5 حاجات تحقيق الذات :

وهي تعبر عن حاجة الفرد لأن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق تتيح له أن يكون مبدعا .

(محمد فرغلي فراج1977: 712)

ترتبط بما يحفز الفرد على أن يكون مبدعا وان يقوم بتحقيق إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعية،وهو يختلف من شخص لآخر ، فعند شخص ما قد يكون معلم مثالي وعند ثالث أن يكون لاعبا ممتازا،والبيئة التي نشبع حاجات تحقيق الذات تتميز بجو من المساندة و التشجيع على تقبل المخاطر المحسوبة دون المغامرة،إلى جانب عدم التعجيز . فمستوى فاعلية الحاجة إلى تحقيق الذات يرتبط بمدى التوافق بين الطموح لدى الفرد ومستوى قدراته وإمكاناته.

كيف تعمل هذه الحاجات :عندما تستشار حاجة ما، فإنها تحرك الدافع المرتبط بها فينشط الإنسان لإشباع هذه الحاجة ليحاول بكل وسائله الوصول إلى الهدف فيتحقق عندئذ التوافق النفسي،وعندما لا تجد الحاجة متنفسا يظل الفرد في حالة توتر وعدم راحة. **(مرجع سابق. 1999: 241)**

ويحسب أهمية هذه الحاجة فإذا بذل كل الجهد في سبيل إشباعها دون جدوى، فانه يبدأ لدى الفرد الصراع النفسي ويظهر على سلوكه أعراض سوء التكيف التي قد تأخذ أشكالا متنوعة تختلف حسب طبيعة الشخص وقوة إرادته وظهر في شكل؛ انطواء على النفس، اللجوء الى الحيل اللاشعورية كالكبت، التبرير، التعويض، الإعلاء ،الإسقاط ،أوفي شكل استهتار،جنوح، تمرد على السلطة ،النظرة السلبية للحياة ونقص الفعالية في الدراسة.

حسب"ماسلو"،إرضاء الحاجات عادل مساعد على تحقيق الصحة النفسية للأفراد ،أما إهمالها فهو أهم أسباب الانحرافات والمشاكل النفسية، التي لا يقف أثرها السيئ على الأفراد فحسب بل تتعداهم إلى المجتمع الذي يعيشون فيه ،فما من انحراف في سلوك الأفراد ولا مشكلة من مشاكلهم إلا وتكمن وراءه حاجة نفسية لم نشبع أو دافع لم يحقق .ويمكن تفسير ذلك كمايلي: يعتمد" ماسلو"

في نظريته على اعتبار خصائص الطبيعة الإنسانية من الخير والشر يتم تشربها شعوريا،والطريق الوحيد الذي يستطيع دائما أن نعرف به ما هو صحيح هو أن نتحسس ما هو موضوعي أكثر من غيره.عن كل فرد نامي يواجه أثناء نموه مفترق طرق (مواقف اختيار) لاختيار الصحيح هو الذي يتناسب مع معايير الداخلية أما البديل المرضي فهو التضحية بجهوده الحقيقية من أجل التطابق مع معايير وظروف الآخرين ذوي الأهمية في حياته. وطبقا لرأي "ماسلو" فان السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية فيقول هذه الحاجات يجب أن نشبع وإلا أصابنا المرض. وكلما تدنى المستوى الذي عنده تحبط الحاجة كلما زادت حدة عدم الإشباع ،كلما زادت خطورة المرض.

(سعد عبد الرحمن.1983: 72)

فان الشخص الذي اشبع جميع حاجاته ماعدا الحاجة إلى تحقيق الذات يتمتع بصحة نفسية أفضل من الذين كان مستوى إشباعهم في الدراجات الدنيا *إذن الفرق بين الأمراض النفسية والعقلية فرق في الدرجة وليس في النوع.يشارك" ماسلو" "كارن هورني"جعل الاعتقاد بأن وجود صراعات لدى الفرد ربما تكون الدليل على المواء النفسي وليس المرضي، كما يحدث في حالة الاضطرابات الداخلية التي يسببها العجز عن قبول المعايير المغايرة لوالد مضطرب أو مجموعة رفاق جامحة ،كما أنه يقر أن الحاجات النفسية لدى المرضى تختلف عنها لدى الأسوياء، فاختيارات الأفراد المرضى ضارة وقاهرة للذات كما قال" ايريك فروم" وينشأ المرض من رغبته فيما لا يحمل لنا الخير وهناك بعض الأعراض المرضية؛

1¯ الشعور بالذنب والخجل والقلق. 2¯ جمود المشاعر وفقدان الأمل.

3¯ الإدراك الخاطئ للنفس والبيئة. 4¯الاعتماد الشديد على الآخرين من أجل إشباع حاجاته.

5¯ الخوف من معرفة ذاته والآخرين وهو يبدو في ميكانيزمات الدفاع.

6¯ الولاء لكل ما هو مألوف وعادي. **(محمد السيد عبد الرحمن.1998: 452)**

2-1-6 الإجراءات العلاجية :

يتبنى "ماسلو" المدجل الانتقائي فلا يتبع نظاما واحدا، ويجب أن يكون المعالج النفسي متقبلا رحيما، ويظهر الاهتمام بالمريض،لأن ذلك يساعد على اشباع حاجات المريض للامان والانتماء

وعدم تبني الشخصية المتسلطة التي فسر الرحمة والعطف على أنها ضعف،والشخصية قليلة الثقة بالآخرين التي تفسر العاطفة بأنها مصيدة خطيرة توقعهم في شباك الآخرين .كما يشارك "ماسلو" و" روجرز" تقدير الكبير للعلاج الجماعي وجود المواجهة التي تتم بين الفرد والجماعات المختلفة.

2-1-7الإصلاح الاجتماعي:

يرى" ماسلو" أن المجتمع الجيد هو المجتمع القادر على إشباع الحاجات الإنسانية والأساسية،أما الثقافة غير المرغوبة فهي التي تعوق هذا الإشباع ومن ثم تدعم المرض النفسي للفرد ،وفي الواقع أن الشخص العصابي يمثل دليلا على أن مجتمعه مريض الى درجة ما، ومن شرور مجتمعنا المعاصر الإصرار على الأكاذيب للمعلنين في الصحافة والتلفزيون فيبعدون عن الهدف الأصلي وهو تحقيق الذات.

2-1-8 الإصلاح التربوي :

يؤيد "ماسلو" وجهة نظر" روجرز" عن المدخل التربوي غير الموجه والتمركز حول الشخص،كما أنه يوافق على أن الصياغات الشكلية المتصلة الجامد والشائعة تحبط الذات،حيث يتم التركيز على التحصيل الآلي لحقائق ومعلومات محدد وليس على النمو الشخصي للطالب، يعتمد النظام التلقيني لزيادة الدفعية على التعزيز الخارجي وليس التعزيز الذاتي مثل هذا النظام الصفي يجعل الطلاب يفعلون فقط ما يطلب منهم من قبل المدرس ليس إلا،حيث أنهم يعاقبون على الابتكارية ويكافئون على الاستجابات المحفوظة فهم يركزون على ما يريد المعلم منهم أن يقولوه بدلا من فهم المشكلة وهذا يؤدي إلى تدمير الخبرات البارزة فعلى المعلم أن يكون محققا لذاته حتى يتوحد معه الطلاب ويجب أن يظهر تقديرا غير مشروط لاهتماماتهم و ميولاتهم الخاصة،فيصبحون كما ينبغي أن يكونوا.

(حامد عبد السلام زهران، 2003: 231)

2-2 نظرية الحاجات عند موراي :

تعتبر نظرية "موراي" في الحاجات من أكثر النظريات التي تناولت الحاجات بتفصيل مسهم وبتعمق كبير حيث يتفق في هذه النقطة مع الكثير من علماء النفس مثل "البرت "بأن الدوافع تمثل أساس المحاولات والمساعي في نظرية الشخصية ،وتركز نظرية "موراي" على المبادئ التالية:

- تعتمد العمليات النفسية على العمليات الفيزيولوجية :فأصل الشخصية المخ ،ووظائف المخ ،وانشطته هي التي توجه وتحكم ذلك أن وظيفة المخ ارشاد و توجيه الشخصية.
- الحاجة لاغراء التوتر ان لدى الانسان حاجة مستمرة ودائمة للاستثارة ،بمعنى أن الانسان يسعى للتوتر وليس لازالة التوتر اذا ما وجد ،ولكن ما يحدث بالدقة هو خفض التوتر ،اذ يؤدي التوتر الى الراحة والاستمتاع ،بينما يؤدي ازالة التوتر الى عدم الراحة التعاسة .
- نحن لا نفهم الشخصية الا من خلال منظور زمني تطوري وبمنهج طولي :فالشخصية تنمو مع الزمن بطريقة مستمرة ومتصلة ،لهذا فان الماضي ذو أهمية كبيرة والحاضر مهم جدا في المستقبل الشخصية لأنه سوف يصبح ماضيا بعد مدة
- الشخصية متفردة رغما عن وجود بعض التشابه بين الناس :ولكن لكل فرد شخصيته المتميزة **(سامي محمد ملحم،2001: 139)**

2-3 مكونات الشخصية في نظرية "موراي":

يتركب جهاز الشخصية عند "موراي" من الاتي:

- **الهو** :نولد مزودين بها وهي لاشعورية تماما ،وهي مستودع لكل الميول الدافعة الفطرية وبها الطاقة التي توجه السلوك وتتضمن كل الدوافع البدائية ،والشهوانية واللاخلاقية ،اضافة الى دوافع فطرية أخرى مقبولة اجتماعيا كالتوحد مع الاخر .

- **الأنا**:وهي المكون العقلاني والتنظيمي للشخصية ،فهو يبقى بين (الهو) و (الأنا) وهي المكون العقلاني والتنظيمي للشخصية ،فهو يبقى بين (الهو) و (الأنا الأعلى) كوسيط وربما ينجاز لإحداهما عن الأخر ،وهو كما في نظرية فرويد.

- **الأنا الأعلى** :وهي عملية استدخال القيم والمعايير والأعراف ،التقاليد والعادات وتشكل قواعد الحكم الخلقي وهي تفرض على على الطفل في سن مبكر من جانب الأبوين (السلطة)وصور السلطة الاخرى

(محمد السيد عبد الرحمان ،1998: 340)

2-2-1المفاهيم التي طرحها "موراي "في نظريته:

الحاجات : تمثل الحاجات بالنسبة ل "موراي" حجر الزواية في نظريته عن الشخصية ،كما يعد تقسيمه للحاجات أفضل وأشمل تقسيم موجود لها ،ويمكن استنتاج وجود الحاجة عند الشخص حسب"

موراي "من بعض المظاهر التي تتضح في سلوك الشخص إزاء انتقائه واستجابته لنوع معين من المثيرات بصاحبه انفعال خاص ومن أهم الحاجات التي طرحها "موراي" مايلي :

1- الحاجة التحقير:يحتاج الشخص للخضوع من جانب الأخر ،ويستمتع بالتأنيب وقد يتلذذ الشخص أحيانا بالعقاب أو المريض أو بسوء الحظ.

2- الحاجة للانجاز(التحصيل):ويحتاج الشخص لانجاز أشياء صعبة ويود التنافس والانتصار والتحكم والتفوق على الغير .

3- الحاجة إلى التواد :وفيها يود الشخص الاستمتاع بأخر يشبهه ويحبه ويتمسك به يصبح وفيا له.

4- الحاجة إلى العدوان : وفيها يود الشخص الانتقام ويهاجم ويحارب ويقتل ويتغلب على معارضيه بالقوة اذا تمكن من ذلك.

5- الحاجة إلى الاستقلال :وفيها يود الشخص أن يكون حرا يقاوم الضغوط ،وتحاشي الأنشطة المفروضة من سلطات عليا ولا يرتبط بالعرف التقاليد.

6- الحاجة إلى مضاد الفعل :وفيها يقاوم الشخص الضعف وينجو نحو السيطرة ويبحث عن المصاعب ليتخطاها ،ويحس بالكبرياء .

7- الحاجة إلى الحماية :وفيها يقاوم الشخص الاهانة أو النقد أو اللوم ويغطي الفشل دفاعا عن ذاته

8- الحاجة إلى الانتقاد :وفيها يعجب الشخص بأخر ويسير وفقا لأرائه ،وإذا اتسع نطاق هذه الحاجة يساير الشخص العادات .

9- الحاجة إلى السيطرة :وفيها يميل الشخص للسيطرة على بيئته ويوجه سلوك الآخرين ويتحكم فيهم.

10- الحاجة إلى الاستعراض :وفيها يود الشخص اثارة اهتمام الاخرين ،وتلقيا اعجناهم فيترك اثرا فيهم ،ويرغب في أن يرى ويسمع .

11- الحاجة إلى تجنب الأذى :وفيها يحاول الشخص تجنب الألم والمرض ،ويهرب من المواقف الخطرة ويتخذ إجراءات وقائية .

12- الحاجة إلى الرعاية : وتتمثل في مشاركة ومساعدة الأخر ،والاهتمام به ،ورعايته وحبه،والحنان عليه ،ومواساته حين يتألم .

13- الحاجة إلى اللعب :وفيها يميل الشخص الى المتعة والراحة واستحسان الدعابة .

14- الحاجة إلى النبذ :وفيها يحتاج الشخص لعزل نفسه عن الأشخاص أو الموضوعات ومحاولة صد الأخر والتقوقع على ذاته

15- الحاجة إلى البحث عن اللذة الحسية :وفيها يستمتع الشخص بالذات الحسية،ويبحث عنها

16- الحاجة إلى الجنس :وفيها يبحث الشخص عن الممارسة الجنسية وتنمية العلاقات التي تشبع الجانب الجنسي .

17- الحاجة إلى طلب العطف و الرعاية من الجانب الاخر :وفيها يحتاج الشخص الى تلقي العطف والمحبة من شخص قريب إليه ،وستمتع بالحب والرعاية والتسامح .

18- الحاجة إلى الفهم :وفيها يود الشخص التعرف على الجديد ،ويتأمل ويحلل ويسأل ويجيب ،بمعنى اخر يحاول فهم ما هو قائم . **(سامي محمد ملحم ،2001: 141)**

2-3 نظرية الحاجات التكملية عند "روبرت ونش" :

وقد حظيت هذه النظرية باهتمام كبير من الباحثين ،وتمت على أساسها العديد من الدراسات والبحوث ،وقد اعتمد "ونش"في صياغة هذه النظرية على قائمة الحاجات التي كان قد وضعها "موراي". ومن الأصول التي اعتمدت عليها نظرية التكميل التفرقة التي أقامها فرويد بين الحب الكفلي والذي يتضمن التقليل من قدر الذات والتبجيل الموجه الى الموضوع الحب ،في مقابل الحب النرجسي .والذي يتضمن حب الذات في المقام الأول ،فاذا كان صاحب الحب الكفلى لديه الحاجة الى التبجيل واحترام الآخرين ولو على حساب ذاته ،فان صاحب الحب النرجسي يميل إلى تلقي المديح والتقدير من الآخرين،إضافة إلى الإعجاب بذاته والزهو بها ،وقد لاحظ الباحثون في علم النفس أن كثيرا من الأفراد الذين لديهم تكوينات نفسية تكميلية ينجذب بعضهم الى بعض ومن خصائص الحاجات حسب "ونش"أنها تعمل كدوافع على المستوى الشعوري ،كما أنها تعمل كدوافع على المستوى اللاشعوري ،وقد نقح "روبرت ونش"قائمة "موراي "للحاجات وانتهى الى اثنتي عشر حاجة وثلاث سمات عامة .

2-3-1الحاجات وهي :

1.تحقير الذات 2.الانجاز (التحصيل) 3.الميل الى الاجتماع 4.الذاتية

5.الاعجاب والثناء على الاخرين. 6.السيطرة 7.العدوان 8.الرعاية والعطف

9.الاعتراف 10.التطلع الى المكانة 11.السعي الى المكانة 12.الحاجة إلى الرعاية والحماية.

-3-2 السمات وهي :

1-القلق أو الحصر . 2-العاطفية .

3-الاشباع الناتج عن تصور اشباع الاخرين ،والتكميل يحدث عندما يتفاعل شخصان معا ،وان يستمد الشخصان اشباعا من هذا التفاعل ،ويكون التفاعل لكل منهما تكميليا اذا ما كانت الحاجة نفسها قد أشبعت عند الشخصين ،ولكن على مستويات مختلفة تماما ،أي أن الارتباط يكون سال، مثل ما يحدث في علاقة السيطرة ،خنوع السادي (المازوشي) ، أو أن تكون الحاجة مشبعة عند الشخص الثاني مثل الذي يرغب في تقديم المديح والثناء للاخرين ،ومن يشبع الحاجة الى المال والمقتنيات المادية مقابل اشباع الحاجة الى المكانة والشهرة .

(علاء الدين كفافي ،1999: 427)

2-الإرشاد النفسي:

2-1أهدافه: للإرشاد أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد أهمها :

-تحقيق الذات ؛يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون قد اشبع بعض الحاجات الأساسية وعندما يحقق الفرد ذاته يصبح هو نفسه يريد ،ويقدرها حق قدرها بدون زيادة أو نقصان ،أن الإرشاد يسعى إلى مساعدة الفرد للوصول إلى هذه الغاية فلكل فرد استعدادات وقدرات وطاقات ،تمكنه من بلوغ أهدافه والإرشاد النفسي يعمل من اجل أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية .

-تحقيق الصحة النفسية ؛ الصحة وسلامة الجسم والعقل مظليات لا غنى عنها لكل فرد فأن صح جسمه وعقله استطاع أن يعيش مع بني جسمه في وئام وتوافق ويهدفا الإرشاد إلى تحرير الفرد من قلقه وتوتره ومن الإحباط والفشل ،ومن الكبت والاكتئاب خلال مراحل حياته النمائية ،والإرشاد الفرد في حل مشكلاته بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها .

- تحسين العملية التربوية :إن العملية التربوية فى أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلاب وازدياد أعداد الطلبة يؤدي الى زيادة المشاكل الاجتماعية كما وكيفا والإرشاد يحاول إيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة ليبتعد ويتمكن من الإنجاز الناجح

– مساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات ؛ليس مهمة المرشد أن يتخذ قرارا نيابة عن المترشد فاتخاذ القرار يعود للمسترشد نفسه ،والإرشاد يساعد الفرد على اكتساب المعلومات التي تساعد على اتخاذ قراره.

(منذر الضامن،2003: 21)

2-2مناهجه:

يعتمد الإرشاد في تحقيق أهدافه على ثلاث مناهج هي :الإنمائي ،الوقائي ،العلاجي .

2-2-1المنهج الإنمائي :

يهدف إلى تنمية قدرات الإفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة ،قد تكون نفسية أو تحصيلية أو انفعالية أو اجتماعية و يثمن هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك النمو خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والسعادة والتوافق والرضا النفسي من خلال دراسة استعدادات الأفراد وتوجيهها التوجيه المناسب .

2-2-2المنهج الوقائي:

ويسمى هذا المنهج بمنهج التحصين ضد المشكلات والاضطرابات والإمراض النفسية والاجتماعية ،ويهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى وذلك ليقي هؤلاء الأفراد من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا فيها.

2-2-3المنهج العلاجي:

يصعب أحيانا على المرشد أن يتنبأ بحدوث بعض المشكلات ومن هنا يأتي الدور العلاجي للإرشاد ويمكن الفرد من التخلص من الاضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من استعادة حالة التوافق النفسي،وهذا المنهج أكنز المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال.

(جودت عزت عبد الهادي،2004: 22)

3- نظريات الإرشاد النفسي :

يعرف العالمان "بينكسي" و" بينكسي" 1945 النظرية بأنها علم ممكن يمكن إثباته مرة أخرى وهكذا فالنظرية النفسية ليست إلا إطارا عاما يضم مجموعة من الحقائق المنظمة والمترابطة،والقوانين

العلمية و التعاريف العلمية القائمة على الملاحظة والتجريب والتي يمكن من خلالها تفسير الظواهر النفسية. **(منذر الضامن ،2003: 39)**

3-1أهمية النظرية في الإرشاد:

تعرف النظرية في الإرشاد بأنها طريقة منظمة لرؤية العملية الإرشاد وتساعد على فهم المسترشد وعلى توجيه سلوكه، وتهدف إلى تدريب المرشدين النفسيين على تناول المشكلات وتزويدهم باطر النظرية وتكتيكية تساعدهم على فهم المسترشدين.

فنظريات الإرشاد ما هي إلا وجهات نظر متميزة في مجال تعديل السلوك الإنساني المضطرب وصولا به إلى التوافق النفسي والاجتماعي وهي متعددة بحيث ان كل نظرية تعكس فكرة واتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان ،وأسباب المشكلات النفسية التى يعانى منها والطرق والإجراءات المتبعة لعلاجها ،وهذه النظريات تكمل بعضها البعض أكثر من كونها متعارضة .

(جودت عزت عبد الهادي،2004،ص34)

3-1-1نظرية الذات: (1938-1942)

صاحب هذه النظرية" كارل روجرز" فنظريته تقر أن البشر عقلانيون اجتماعيون يتحركون للأمام وواقعيون أن الانفعالات المضادة للمجتمع والغيرة العدوانية ليست انفعالات تلقائية ينبغي ضبطها وإنما هي ردود فعل ناتجة عن إحباط دوافع أهمية أكثر من أهمية منها وهي دوافع الحب والانتماء والأمن وغيرها.فحينها يتخلص الناس من الدفاعية فان استجاباتهم تكون إيجابية ومتقدمة للأمام وبناءه.وحينئذ لا تكون حاج للانشغال بضبط دوافعهم العدوانية لأنها سوف تنظم ذاتيا محدثة توازنا للحاجات في مقابل بعضها البعض والأفراد لديهم الدرة على فهم العوامل التي تساهم في عدم توافقهم.إن الميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات،وكما يقول "روجرز" إن الفرد لديه الطاقة أن يوجه وينظم ويضبط ذاته بشرط أن تتوافر شروط معينة وفي غياب مثل هذه الظروف يصبح الفرد في حاجة إلى أن يكون هناك ضبط وتنظيم من خارجه ويشبه"روجز" طاقاته الضرورية وهي بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه وتعكس الذات العالم الخارجي للفرد وتتكون من:

أ– **الذات الحقيقية** :تعتبر الذات الحقيقية هي مركز مفهوم الذات،وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وبصفة عامة فان الأفراد يشرهون الواقع فيصبح من المستحيل أن نزيح الغطاء عن الذات الحقيقية ومن ثم فهذه الأخيرة من علم الله وحده.

ب– **الذات المدركة** : إن هذا الجانب من خلال التفاعلات من أناس آخرين ومن البيئة فإذا كان الفرد محبوبا ومقبولا فإن الذات ترى كذلك ،وإذا تعلم فردا انه لا أهمية أو لا قيمة له فأنه سيرى ذاته على أن لا قيمة له .

ج– **الذات الاجتماعية** ; يدرك الفرد على أن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة،وفي معظم الأحيان فان الفرد يحاول أن يعيش إلى مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين وتنشأ الصراعات الداخلية عندما تكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية.

(مرجع سابق،1994 : 235)

د– الذات المثالية: إن الأفراد لهم طموحات يتطلعون إلى تحقيقها وهذا هو الجانب المثالى من الذات، وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يعمله ويقول "هافجورست "أن الذات المثالية تبدأ في الطفولة وتستمر في التطور حتى المراهقة المتأخرة.

3-1-2نمو الشخصية:

رغم تركيز" روجرز" على الدافع الموروث لتحقيق الذات والذي يراه الدافع الوحيد للإنسان فانه يتحدث عن حاجتين مكتسبتين من واقع الفرد مع البيئة وهما: الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين والحاجة إلى الاعتبار الذاتي إلى جاني.

شروط الأهمية التي يضعها الأشخاص ذو الأهمية.

– الحاجة للتقدير الإيجابي من الآخرين: التقدير الايجابي عمي الحصول على أشياء مثل الدفء والحب والعطف والرعاية والاحترام أن الإشباع متبادل في حياة البشر من حيث أن النظرة الإيجابية للفرد نشبع عندما يدرك الفرد نفسه على أساس انه يرضي حاجة الغير ،ويتعلم الأطفال أن هناك الكثير من الأحوال يعلق الأبوان التقدير الإيجابي طيها الملوك المرغوب في حين إذا فعلوا أشياء أخرى فلا يحصلون على هذا التقدير.

– الحاجة للتقدير الذاتي: أن الأطفال يرغبون أولا في أن يشعر الآخرون شعورا طيبا نحوهم ثم بعد ذلك يشعرون بطريقة طيبة نحو أنفسهم ، إن الشروط التي تجعل الآخرون (ذوي الأهمية في حياتهم) يقدرونهم بشكل ايجابي ستدمج في بنية الذات (مفهوم الذات).

- نشأة الاضطراب النفسي؛ تركز نظرية على الاضطراب النفسي ينشأ من وجود شروط للأهمية تقف حائلا بين الفرد وإشباع حاجته للتقدير الذاتي من جانب مما يضطره إلى إنكار جانب من خبراته ومحاولة أبعادها أو تشويه الواقع بذلك لا تضاف الخبرة إلى الذات، وينشأ عدم التطابق الذي يعتبره "روجرز" مرادفا للاضطراب النفسي. ويمكن أن تقول عندئذ بأنه قد حصل عدم التطابق ويصبح الفرد لا يستخدم تقويماته وأحكامه كوسيلة لتحديد ما إذا كانت الخبرات التي يمرون بها شقة مع ميلهم الفطري لتحقيق الذات، وإذا لم يستخدم الناس نظامهم الداخلي فإنهم عندئذ يستخدمون أحكام الآخرين وقيمتهم شروط الأهمية ولكي يحدث التطابق ينبغي أن يحدث نقص في شروط الأهمية وزيادة في الاعتبار غير مشروط للذات من شخص له أهمية فتزداد نظرته الإيجابية لذاته بينما ينخفض التهديد ويزداد الطابق بين ذات الفرد وخبرته يزداد تقديره لذاته وتقديره الإيجابي للآخرين ويصبح أكثر توافقا مع الآخرين.

عملية الإرشاد؛هذه العملية تبدأ بتغيير إدراك الفرد لذاته ،فالمسترشد يبدأ في النظر إلى ذاته نظرة إيجابية كشخص أكثر توافقا وتطابقا، وبذلك يزداد تقبله لذاته، إن عملية إعادة التنظيم تشمل على جوانب مختلفة، واحدا منها يطلق عليها الاختباء وراء قناع وفي إطار الحرية التي تتاح في العلاقة الإرشادية فان المسترشد يبدأ في سحب الواجهات والأقنعة الزائفة، ويحاول أن يكتشف شيئا ما بطريقة أكثر صدقا ذلك الشيء هو ذاته، وان عملية معايشة المشاعر إلى حدودها، تعتبر جانبا هاما في أن يكون الفرد ذاته الحقيقية بحيث يكون الفرد هو خوفه وهو غضبه وحبه ونقطة النهاية في عملية أعادة تنظيم الذات هي أن المسترشد يكشف انه يمكن أن يكون هو خبرته، أن عملية الإرشاد ليست عملية حل المشكلات، وإنما هي عملية معايشة المشاعر مما يؤدي بالفرد أن يكون هو ذاته بدون خداع للذات وبدون تحريفا وبدلا من أن يتصرف المسترشد على مدى من توقعات الآخرين فانه يتصرف على مدى من خبراته فيطابق مع الخبرة ما يصل به الانسان الى شخص مكتمل الاداء يتقبل ذاته ويرضى عنها ويحبها . **(مرجع سابق، 1994: 282)**

4- الحاجة إلى الإرشاد :

لقد كان الإرشاد النفسي ممارسا منذ القديم دون أن يأخذ هذا الاسم ودون أن يكون له برنامج منظم ،ومع تطور المجتمع وتعقد الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي وتطور التعليم وتعدد فروعه ،أصبح يقوم به أخصائيون مؤهلون علميا وفنيا فنحن الآن نعيش في عصر القلق والضغوط النفسية، كما أن المجتمع الحالي ملئ بالصراعات والمطامع ومشكلات المدنية لتي نظهر الحاجة الملمحة إلي خدمات الإرشاد النفسي في مجال الشخصية ومنكساتها.

4-1بعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة :

إن للإنسان حاجات ينبغي إشباعها بطريقة تحقق التوازن مع محيطها المادي والاجتماعي فعملية الإشباع تتطلب جهدا لإزالة المشكلات التي تعترض سبيل لشخص دون تحقيق رغباته فإذا عجز الشخص عن إشباع حاجاته فانه يجد نفسه تبدو على ملامحه وذلك هو الانفعال ،ويكون في شكل حزن بسبب الحرمان او الخوف بسبب انعدام الأمن، ومن بين هذه الميكانيزمات .

4-1-1الصراع:

يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى الموقف الذي يكتسب فيه منبه ما قيمتين متناقضتين أحداهما ايجابية والأخرى سلبية فان أي موقفا يتميز بتعدد الاختيارات أو تعارض الرغبات وتصادم الحاجات مع عوائق من أي نوع قد ينشأ حالة من الصراع لدى الفرد مما يترتب طيه شعور بعدم الارتياح وقد يكون الصراع على مستوى الشعور وهو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية ،وقد يكون على مستوى اللاشعور فيرتبط حينئذ بالأمراض النفسية . **(بدرة معتصم ميموني، 2003: 92)**

4-1-2الإحباط:

يستخدم علماء النفس مصطلح الإحباط للدلالة على أنها حالة تظهر حينما تتدخل عقبة ما دون تحقيق حاجة ما، فاختلاف الحاجات والأعمال من فرد لآخر يجعل حالة من العجز تفرز إحساسا بالتوتر والألم والغيظ بسبب الفشل الذي يتعرض له الفرد، إن العواقب التي تنجم عن الإحباط ترتبط ارتباط واضحا بقوة الحاجة ومدى حيويتها وقيمتها المادية أو المعنوية، فكلما كانت الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع الحاجة مؤلما مما يؤدي إلى أنواع من السلوك عير المتوازن وغير المتوافق مع المحيط. **(مصطفى عشوي،1990 : 108)**

وفيما يلي أخطر العواقب الناجمة عن الصراع والإحباط :

4-1-3العدوان :

غالبا ما يؤدي الإحباط إلى الغضب والعدوان ولقد لاحظت "كارمن" انه كلما كان التهديد غامضا وقويا وخطرا ومن الصعب إيضاحه فان الناس حينئذ يصبون عدوانهم في غير مكانه ويهاجموه أهدافا تلائمهم فظهر كبش فداء شهد التاريخ العديد من الجرائم والحروب بين الأجناس يرجع سببها الأول للإحباط الاقتصادي والاجتماعي والشخصي. **(ادوارد ج موراي،1988: 113)**

4-1-4الهروب:

إن حالات الخوف والغضب تمثل حالات المقالة أو الهرب التي ذهب أليها كانون وقد تمكن الباحث "دانييل فونكنثاين" من أن يبين أن طلاب يستجيبون للعمل المحبط بثلاث صور ،فبعضهم يظهر الخوف وبعضهم يظهر الغضب الخارجي نحو الباحثين وبعضهم يبدو طيه استجابة الكآبة التي تتألفا من التعبير عن غضب المرء من نفسه أي من توجيه اللوم نحو الذات أما الطلاب الذين عبروا عن الغضب الخارجي قد ظهرت استجابة فسيولوجية فيفرز "هورمون نوادرينالين" على حين الاستجابة الإدرينالية كانت تبدو على طلاب الذين يستجيبون استجابة الخوف أو الاكتئاب فالاستجابة الأولى تكون تجاه الطوارئ على حين أن الشدائد العصبية تؤدي الى مرحلة المقاومة التي قد تؤدي المرض النفس جسمي السيكوسوماتي . **(مرجع سابق،1988: 124)**

4-1-5النكوص :

أحيانا يواجه الناس الإحباط بالرجوع إلى أساليب الملوك اللفظي يلجئون إلى النكوص لأنه يزودهم بمهرب حيث يرجعون إلى الظروف السابقة التي كانوا يشعرون فيها بالحب والأمان أو ربما لم يتعلم الاستجابات الأكثر فاعلية اتجاه المشكلة، وقد أظهرت دراسة أجراها روجرز باكر أن النكوص استجابة شائعة للإحباط. **(كاميليا عبد الفتاح، 1998: 21)**

4-1-6الانسحاب :

حينما يختار الناس الانسحاب فهم يختارون إلا يفعلوا شيئا وغالبا ما يصحب هذا السلوك الشعور بالاكتئاب وعدم الاهتمام فيستجيب للموقف بطريقة سلبية او ولادة عاطفية تتجلى في اللامبالاة والإهمال وفقدان الأمل .

قد كان ظهور الإرشاد استجابة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وما ترتب طيها من مشكلات في القرن الماضي ،وقد زادت حاجة الفرد والجماعة إلى الإرشاد في الآونة الأخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف مناحي الحياة وبسبب تغيرات أسرية ،اجتماعية ،اقتصادية مما أسفر عن مشاكل جديدة جعلت الحاجة للإرشاد أكثر إلحاحا.وسنحاول فيما يلي التعرض بشكل عام للإرشاد النفسي:

4-2 أهم المشكلات المتاح فيها الإرشاد:

الفرد حين يواجه مشكلات ويعجز عن اتخاذ القرار بشأنها فأنه عادة يسعى في طلب خدمات الإرشاد النفسي في ما يلي أهم هذه المشكلات:

4-2-1 العجز عن اتخاذ قرار هام : مثلا أي الأعمال أختار ؟ هل أثر في الدراسة أم أنقطع؟ فالمشكلة هنا تتعلق بصعوبة في الاختيار بين البدائل المناحة، مما ينجم عنه ضرورة التنازل عن البديل الآخر بما فيه مزايا.

4-2-2 عدم الثقة بالمقدرة على النجاح: في مواجهة بعض مطالب النمو الخاصة بالمرحلة التي وصل إليها الفرد ،فالمراهق يشكو من عدم قدرته على التعبير عن مشاعره تجاه الجنس الآجر .

4-2-3 المواقف المفاجئة : يتعين على الفرد في المواقف المفاجئة أن يقوم بعلية إعادة توافقه من جديد، فالفرد يلجا إلى المرشد النفسي حين تواجهه أزمات و مشكلات شديدة كالإفلاس.

4-2-4 ضعف الثقة ونقص المهارات :

قد يلجأ الفرد إلى المرشد حين تنقصه المهارات اللازمة أو النقة بالنفس للقيام بسلوك ما بالرغم من أنه يعرف تماما ما الذي يجب أن يفعله ولكن تتقصه الخبرة.

أن هذه المشكلات التي تتعرض الإنسان، والتي تختلف من شخص إلى آخر ، حين يكون مصدرها اجتماعيا، أسريا أو دراسيا، ما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية التي تلتزم وجود حاجة ملحمة إلى الإرشاد النفسي لتخلصه مما من شأنه أن يهدد أمن الإنسان وسعادته وتوافقه مع المجتمع ومع نفسه

(احمد محمد الزعبي،2001: 27)

5- الحاجات الإرشادية للمراهق :

بما أن التلميذ يمر بفترة حرجة ألا وهى المراهقة فتعير هذه الفترة نمو جسمي وتغيرات نفسية وانفعالية ونظرا لحجم المشكلات لدى هذه الفئة ، فانه بدون شك بحاجة ماسة إلى الإرشاد النفسي

لكي يتغلب على مشاكله ويتوجه الوجهة الحسنة في الحياة وطيه فإننا نلمس لديه الحاجة إلى الإرشاد فى عدد الجوانب :

5-1 حاجات نمائية : وتتمثل في الحاجة إلى فهم الذات ومعرفة الإمكانيات الفردية واستغلالها إلى أقصى درجة بإشباع حاجاته حسب امكانياته. ومن بين هذه الحاجات النمائية نستعرض ما يلى؛

*من الأفضل أن توضع للمراهق حدودا مرنة لتصرفاته يجد مجالا للتحدث عن آلامه وآماله وطموحاته بكل صراحة وايجابية .

*إذا حاز المراهق احترام الكبير وتقديره دفعة ذلك إلى احترام كلمته وعد استعمال أسلوب القسوة والعنف فهذا يؤدي به إلى التشبث برأيه.

*أن ينبعث المرشد في نفسه روح التفاؤل و الأمل حتى لا يستسلم لليأس والقنوط.

*أن نعاملهم باستقلال وليس رهنا لأوامر الكبار ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه.

(محمد عبد الرحيم عدس،1998: 285)

5-2 حاجات وقائية: وتتمثل فيما يلي:

- توفير الظروف الصحية البعيدة عن التوتر والمشاكل وذلك من خلال توفير الجو المناسب الذي يحقق الصحة النفسية ،ولقد قام العلماء" ليويف ليبيت هوايت" بتدوين ملاحظاتهم عن تلاميذ في العاشرة من العمر وقد أثبتت هذه الدراسة تفضيل النظم الديمقراطية على الدكتاتورية والحرة ،لمساهمتها في نمو المسؤولية الفردية ،وبناء علاقات اجتماعية سليم . **(سيد خيرالله،1981: 132)**

- توثيق صلة المدرسة بالمنزل حتى يتمكن التعرف أولا بأول على أحوال التلميذ ودرء ما عساه أن يقع فيه.

-إقامة وزن للفروق الفردية فالأنثى تستجيب لأساليب والذكر لأساليب أخرى بالإضافة إلى تنمية القدرات المشتركة وتعزيزها.

-أن يكون المناخ المدرسي ايجابيا يسمح بدرجة من التفاعل،وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين بالمدرسة وبين التلاميذ ،وأن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف أن يدرك كل فرد فيه أن له دورا فاعلا داخل المؤسسة.

– الاهتمام بالأنشطة المدرسة وضرورة أن يمارس كل تلميذ النشاط الذي يناسبه فالرياضة دور مهم ،حيث أن الرياضة تشن العصبية الزائدة وتنمي روح الفريق ومشاعر التسامح والسيطرة على الذات ونبذ الفوضى ،وللفنون بكافة أشكالها :موسيقى ،رقص رسم ،نحت ،تميل ....دور كبير فى تهذيب الذوق وتنمية الإحساس وصقل المشاعر وتعزيز الرفاهة .

3-5 حاجات علاجية : عند بحث مشكلة من المشكلات لا بد من تقصي الأسباب،حتى يمكن علاج المشكلة،أن أسباب المشكلة ليست متعددة فحسب وقد نرجع إلى حاضر التلميذ أو ماضيه أو فيهما معا وهذا يتطلب ما يأتى؛

* إشراك أكثر من جهة فى بحث المشكلة.

* الإلمام بجميع جوانب المشكلة قبل إصدار الحكم بشأنها.

* تعاون كل من يعنيهم الأمر مدرس، ناظر ، مشرف اجتماعي، طبيب المدرسة، أب لحل هذه المشكلة وتأدية الرعاية و المساندة.

وقد أثبت الإرشاد جدارته في حل الكثير من المشكلات من اجل تحقيق فهم واقعي للذات ،فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظرية الذات هو مساعدة المسترشد في الوصول إلى معرفة ذاته، فإذا عرف ذاته تمكن من التحرر من سلوك المتعلم والذي لا يتفق مع ذاته ومع المجتمع والذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق الذات، ولذلك فان تهيئة الظروف المناسبة للمسترشد ساعده في تطوير وتنظيم سلوكه الإيجابي المقبول اجتماعيا.

وتشاؤم بحيث كانت تعتبر فترة تمرد وثروة على السلطة بكل ما تحمله من معنى الأبوية،الاجتماعية والسياسية أم علم النفس الحديث فيرى أن هذه المظاهر هي حالات عارضة وكل عجز عن التكيف أن اضطراب في الملوك أساسه ما يصادفا الفتى من ظروفا تسبب له التوتر ،وهذا لا شك نتيجة لعوامل إحباطية يتعرض لها في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع.

(لطيفة إبراهيم خضر،2000: 248 ــ250)

خلاصة الفصل :

استعرضنا فيما سبق الحاجات الإرشادية و تأثيرها في شخصية الفرد فإشباع الحاجات بالنسبة للفرد في أي مرحلة من مراحل حياة قد يحدث نوعا من التوازن في شخصيته عكس ما قد ينجم عن عدم الإشباع الحاجات عندها يتطلب تدخل المستشار التوجيه للتكفل بالمشكلات.فقد أثبت الإرشاد جدارته في حل الكبير من المشكلات من اجل تحقيق فهم واقعي للذات،فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظريات علم النفس الحديث هو مساعدة التلميذ في الوصول إلى أعلى درجات المعرفة بالذات.فإذا عرف التلميذ ذاته يستطيع أن يحدد حاجاته الإرشادية و التي تمكنه من التحرر من سلوك المتعلم و الذي لا يتفق مع ذاته و مع المجتمع والذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في

تحقيق الذات و لذلك فان تهيئة الظروف المناسبة للتلميذ تساعده في تطوير و تنظيم سلوكه الايجابي المقبول اجتماعيا.

الفصل الثالث :التوافق النفسي في ظل النظريات المفسرة له

مدخل

1- تعريف التوافق النفسي

2_ أنواع التوافق النفسي.

3- مستويات التوافق النفسي.

4-معايير قياس التوافق النفسي.

5-مظاهر التوافق النفس.

6- العوامل المؤثرة في التوافق.

7- النظريات المفسرة التوافق النفسي.

خلاصة الفصل

مدخل:

تعتبر الصحة النفسية من أهم العوامل التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في حياته عموما و خاصة الحياة العملية و العلمية. فالتلميذ يطمح إلى أن يكون أكثر فاعلية داخل المجتمع الذي يعيش فيه و من المعلوم أن مقومات أي تفاعل ناجح تبدأ في وجود علاقة مع الذات تكون متوازنة فالتكيف مع ما يحيط بنا من مواقف يجعل من الفرد وتعتبر الدراسة بالنسبة للتلميذ تحديا لإثبات ذاته لذلك فالتوافق النفسي أمر مهم جدا بالنسبة للفرد لتمكينه من فهم ذاته و استغلال كل طاقاته و قدراته لبلوغ أعلى درجات النجاح سواء من الناحية الدراسية أو الاجتماعية أو حتى الاقتصادية و فيما يلي ستعرض أهم النظريات التي تناولت التوافق النفسي للمراهق. فالتوافق سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات، والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه، وتخفيف توتراته؛ ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية، تعمل فيها خبرة الشخص، والمواقف التي تحيط به .

1- تعريف التوافق النفسي :

تعريف "لا ا زروس":التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغوط المتعددة" **(رمضان محمد القدافي ,1996 ,109:)**

ويشير الباحث" حامد زهران " إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي , يعني السعادة عن النفس والرضا عنها , وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) و الدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي , كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة. **(عبد السلام زهران 1994 :08)**

بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق :

1-1 التكيف : كما هو معروف في علم البيولوجيا هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة علـــى جنـــسه .

(العيـــسوي عبد الرحمان ،1992: 55)

وهناك من اعتبر التكيف مفهوما أشمل من التوافق، على أساس أن التكيف، يتضمن الحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة المادية والاجتماعية. **(يوسف جمعة سيد ، 2001: 17)**

ومنهم من اعتبر التوافق مفهوما أعم من التكيف، على أساس أن التكيف، يخص النواحي الفسيولوجية، والتوافق يشمل النواحي النفسية والاجتماعية.

(عبد المجيد محمد الشجاع السندي، 1996: 78)

1-2 الصحة النفسية:

ارتبط التوافق النفسي بعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، ومن أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق والصحة النفسية؛

تعريف" فهمي 1998" الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي: علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية، ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا

كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية . **(فهمي مصطفى, 1998 : 18)**

ويعرف" القريطي 2003" الصحة النفسية بأنها؛ حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية. **(عبد المطلب امين القريطي 2003: 28)**

2- أنواع التوافق:

بناء على ما سبق ذكره من مستويات للتوافق حدد بعض النفسانيين مثلا أنواع التوافق الفرعية التي يمكن أن تشتمل طيها ظل المستويات وهي:

1-التوافق العقلي. 4-التوافق الاقتصادي 7-التوافق الدراسي.

2-التوافق الشخصي. 5- التوافق السياسي 8 -التوافق الزواجي.

3-التوافق الاجتماعي 6-التوافق الديني. 9-التوافق المهني.

(حسن عبد الكريم جمال حسين،2008: 27)

3- مستويات التوافق:

يشمل التوافق جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة مقاسة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق، وفيما يلي توضيح للمستويات الرئيسية للتوافق التي نشتمل طيها شخصية الإنسان وهى:

3-1 التوافق على المستوى البيولوجي:

الإنسان كائن حي يبحث دائما عن طرق جديدة لإشباع حاجاته، وإلا أصبح عرضة للموت، وطيه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنا يقوم بها الإنسان طوال حياته، وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله.

(أحمد عيسى العابدي، 1999: 54)

3-2 التوافق على المستوى الاجتماعي:

الحياة سلسلة من عمليات التوافق يعدل فيها الفرد سلوكه فى سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته، والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه. **(لورانس شافر،1966: 14)**

وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه، وتكون مرنة وقابلة للمشكل وفقا للمعايير الثقافية، وعندما يتوافق الفرد فى علاقاته الاجتماعية فإنه يحدث تغييرا للأحسن.

3-3 التوافق على المستوى السيكولوجي:

لا يعتبر الفرد غير الواقعي والمحيط شخصا متوافقا، أما الذي يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته فإنه يعتبر شخصا حسن التوافق؛ لأن العقبات والصراعات لا تعوق قدرته على الإنتاج، فالتوافق النفسي يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، والإنسان السوي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل، مما يعني أنه يتمتع بالنضج الانفعالي .

4- معايير قياس التوافق:

يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى التوافق النفسي للفرد، وقد وضح "دعد الشيخ، 2003" الفكرة التي يقوم طيها كل معيار على النحو التالي:

4-1 المعيار الإحصائي:

غير المتوافق وفق هذا المعيار ينحرف عن متوسط توزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

4-2 المعيار الثقافي:

وينظر هذا المعيار لكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته بأنه سلوك غير متوافق.

4-3 المعيار الذاتي:

ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

4-4 المعيار الطبيعي:

يشتق التوافق طبقا لهذا المعيار بناءأ على قدرة الإنسان على استخدام الرموز، و طول فترة الطفولة لديه، والشخص المتوافق هو الذي اكتسب المثل، ولديه القدرة على ضبط الذات، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، لأن ذلك من معالم الشخصية المتوافقة.

4-5 المعيار النظري:

ويعتمد تحديد التوافق، وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فالتحليلين يحددون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، والسلوكيون ينظرون إلى التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات.

4-6 المعيار الإكلينيكي:

ويتحدد مفهوم التوافق بناءأ على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالشخص المريض يعتبر غير متوافق نفسيا.

4-7 معيار النمو الأمثل:

يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض.

5- مظاهر التوافق النفسي :

حدد علماء النفس مجموعة من الصفات يمكن من خلالها الحكم على ما إذا كانت الشخصية متوافقة نسبيا أم غير متوافقة. **(محمد رجاء حنفي عبد متجلي، 2004 :14- 19)**

وتتمثل فيما يلي:

1— صورة الذات الجيدة. 2ـ– تحقيق الذات . 3. مواجهة الأزمات.

4— التوافق الاجتماعي. 5-الاتزان الانفعال. 6 – تحمل المسئولية.

7– الشعور بالسعادة . 8 – اتخاذ أهداف والخلق الرفيع. 9 – القدرة على التضحية.

10—النجاح في العمل. 11—الراحة النفسية. 12¯ السلامة من الأمراض الجسمية.

(محمد محمد جاسم، 2005 : 23)

6- العوامل المعينة على التوافق:

يعتبر التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكنه أن يتغلب على الصعوبات العادية في الحياة، وأن يعمل بإنتاجية ، وهناك مجموعة من العوامل المعينة للإنسان لكي يكون متوافقا، ومن أهمها:

1-الرضا بالقضاء والقدر. 2-إشباع الحاجات الأولية، والثانوية. 3-تقبل الإنسان لذاته.

4-معرفة الإنسان لنفسه. 5-توافر مجموعة من القيم. 6-الثبات الانفعالي.

7-المسالمة. 8-التفكير العلمي واتساع الأفق. 9 - المرونة.

10-توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية. **(كاثرين لوغاليز كاموس، 2005 :149)**

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية، والنفسية، والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية، والاجتماعية "زهران، 1997"، وهناك مجموعة من العوامل المعيقة للتوافق ومن أهمها:

1- الميول الشاذة. 2- سوء حالة الفرد الصحية. 3- ضعفا القدرات الخاصة.

4- خلل الغدد. 5- نقص الذكاء. 6- ضعف الإدراك والانتباه.

7- الشكل العام والعاهات والتشوهات. **(بطرس بطرس، 2008 : 121)**

7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات نمثل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والقاعد بين نواحي الشخصية،

والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي;

7-1 النظرية فرويد:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لايعون الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكاتهم , فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعي. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001: 70)**

الشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، هذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسيولوجية، وتتمثل في الغرائز اللبيدو، وتنحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت،وتتمثل في العدوان. **(جنان عبد الحميد العذاني،2005 :29)**

ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية؛ للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي مثل؛ الكبت الذي يعد هو حيلة هروبية نلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المحزنة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعورر، والنكوص، وهو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع.....إلخ .

(مرجع سابق،2004 : 64)

7-2 نظرية السلوكية:

يشير رواد نظرية السلوكية أن مفهوم التوافق هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد ،وأدت الى خفض التوتر عنده أو اشبعت دوافعه وحاجاته ،وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما واجه نفس الموقف مرة أخرى

(علاء الدين الكفافي،1967: 33)

أما السلوكين المعرفيين أمثال الباحث "البرت بندورا " والباحث "مايكل ماهوني " استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة الية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية

(مايسة أحمد النبال ،2002: 142)

واعتقد (واطسن وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح (ولمان وكرانير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم ,مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك

(بلحاج فروجة ، 2011: 11)

3-7 النظرية المعرفية:

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما . حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي . وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت أليس " على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات , وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي , وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة وأكثر فعالية. **(حامد زهران ،2003: 21)**

يفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين؛ النموذج الأول أسسه" بيك "ورفاقه ما ويرى بأن سبب الاضطراب النفسي الأفكار السالبة عن الذات، والخبرات الراهنة، والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدي الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غير و الحرمان والنقص والانهزام ، أما النموذج الثاني فأسسه "سليجمان " ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة، ويرى أن التعرض لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل فالمريض النفسي تعلم واعتقد بأنه لا يست طيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباعاته، ومن الأحداث المعجلة للفشل المهني والدراسي، مما يفقد المريض قوته ويجعله ضعيفا فى قدراته، فتتزايد لديه الأمراض البدنية، والإحساس بالعجز بدرجة كبيرة، وأشار" سليجمان" إلى الدلالات الإكلينيكية على الاضطراب الانفعالي.

حيث يتم في حالة العجز استنزاف كل النوربنفرين الدماغ. ويرى" لازاروس و"فولكمان" أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية

والاجتماعية والمادية لدى كل منهم . **(نفس المرجع، 2003 : 101)**

7-4 النظرية الإنسانية:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الإفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعرهم بأنهم إفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم .

وحسب الباحث روجرز التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره ،والإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة . **(عباس محمود عوض ،1990: 91)**

في هذا الصدد يشير كارل روجرز (1951) إلا أن الإفراد سيئ التوافق كثيرا ما يتميزون بعد الاتساق في سلوكاتهم حيث يعرف "كارل روجرز" بان سوء التوافق : "تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر والأسى". **(مايسة أحمد النبال ،2002: 142)**

وينتج سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات، فمثلا يرى" روجرز " أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى ، ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركا وواعيا، لديه قدرة على العيش والسعادة، ينصرف بشكل سوي، يوظفا طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى. والتوافق كما يرى" ماسلو" يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية، إلى الحاجات النفسية، وقد حدد" ماسلو" عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، والخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. **(ليندا دافيدوف،1992 :17)**

نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس، إن كل واحد منهم له تفسير وتحديد مفهوم التوافق في ضوء منحنى معين ، رغم أنها تتفق بان التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية أما السلوكيون يشيرون إلى التوافق بأنه بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته، أما النظرية الإنسانية ترى عملية التوافق هي حالة وعي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبرة حياته الواقعية، أما المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية,واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتموا الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية

والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل مابين هذه النظريات، ذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير التوافق وسوء التوافق فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة ومتكاملة .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى التوافق النفسي و مستوياته و مظاهره و طرق قياسه كما استعرضنا أهم معايير قياسه ومختلف النظريات التي فسرت التوافق النفسي و بذلك يمكن القول إن التوافق النفسي من أهم المتغيرات في حياة كل فرد فمن خلال ما سبق يتبين أن الفرد المتوافق تزيد قدرته و طاقاته و نتضاعف فعاليته داخل المجتمع عكس الفرد الذي يعاني من سوء التوافق كما أن ذلك يسهل من مهمة من حولنا في تحقيق النجاح المتكامل. فالتوافق النفسي متغير يرتبط بالتوافق الاجتماعي بكل أجزائه فالفرد يسعى إلى تحقيق التوافق من خلال الانجاز الشخصي داخل الأسرة من ناحية داخل

المجتمع من ناحية أخرى فتحقيق التوازن عند التلميذ داخل المؤسسات التربوية من شانه فتح الآفاق أمامه لتحقيق النجاح في الدراسة و النجاح في المشروع المستقبلي بشكل عام.

الفصل الرابع : خصائص مرحلة المراهقة

مدخل.

1ــ خصائص النمو عند المراهق.

2ــ حاجات المراهق الأساسية.

3ــ الفروق بين الجنسين .

4ــ مشكلات المراهقة .

5ــ الوقاية والعلاج لمشكلات المراهقة .

ملخص جزئي .

مدخل:

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقا بين الطفولة المتأخرة و المراهقة تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على الادراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية وينتقل من مرحلة الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس و الاكتفاء الذاتي .

فهذه المظاهر هي حالات عارضة وكل عجز عن التكيف هو اضطراب في السلوك أساسه ما يصادف الفتى من ظروف تسبب له التوتر ،وهذا لا شك فيه أنه نتيجة لعوامل احباطية يتعرض لها في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع ،ونحاول فيما يلي تطرق الى تلك الظروف .

1ــ خصائص النمو عند المراهق :

إن دخول الطفل إلى مرحلة المراهقة يعتبر حدثا مهما نظرا لسلسلة التغيرات التي تطرأ عليه الجسمية والعقلية، الانفعالية، الاجتماعية و الجنسية، فكل هذه التغيرات تلعب دورا هاما في شخصية كل فرد أن هناك من يتقبلها وهناك من لا يتقبلها بسهولة وهذه التغيرات تتمثل في:

1ــ1 النمو الجسمي :

ينمو الجسم في طفرة سريعة نموا مفاجئا في الطول والوزن وعرض الأكتاف وتبلغ سرعة النمو أقصاها من سن 12 سنة عند البنات أي قبل البلوغ أما البنين فأسرع سن النمو هو سن 14 سنة أي بعد البلوغ بقليل، فنجد أن البنت في سن 12 تتفوق في الطول والوزن على زميلها في نفس السن وبعد سن 14 سنة يتساوى الفتى مع زميلته في نفس السن، ثم يتوفق عليها بكثير في الطول والوزن والقوى العقلية ومن المتغيرات التي تظهر على المراهق ويقلق بسببها إذ هي في نفس الوقت تكون موضوعا لتعليقات الأسرة هو التغيير في بعض أجزاء الجسم مثل استطالة الأنف وكبر حجم اليدين والقدمين وانحناء خفيف في الظهر . **(كلير فهيم،1982: 9)**

1-2 النمو الجنسي :

ففي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظيفتها في التناسل وهذه الغدد الجنسية عبارة عن المبيضين عند الأنثى حيث يقومان بإفراز البويضات، ويحدث الطمث عند الفتات نتيجة انفجار البويضة الناضجة في المبيض، أما الغدد التناسلية عند الذكر فهي الخصيتان وتقومان بإفراز الحيوانات المنوية و الهرمونات الجنسية، وتمتزج الحيوانات المنوية بسائل منوي لزج تفرزه البروستات ويحدث الإخصاب ويتكون الجنين في الرحم نتيجة لالتقاء الحيوان المنوي والبويضة، ففي هذه المرحلة يزداد إفراز الغدد النخامية من الهرمونات المنبهة للجنس بينما يحدث ضمور في الغدد الصنوبرية و البنموسية **(عبد الرحمان العيسوي، 1995 : 37ــ38)**

1-3 النمو العقلي المعرفي :

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، حيث يستطيع المراهق ادراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة كما ينمو الذكاء العام لديه أو القدرة على القيام بالعمليات العقلية العليا

كالتفكير، التذكر، التخيل والتعلم **(نفس المرجع، 1995: 38ـ39)**

ويتميز النمو المعرفي عند المراهق بالخصائص التالية :

1ـ3ـ1 الذكاء :

يتعثر نمو الذكاء قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة فتوزيع الذكاء من شخص لآخر وفترة المراهقة فترة ظهور القدرات الخاصة ويمكن الكشف عن قدرات المراهق الخاصة 14 سنة وبالتالي يمكن أن يوجه تعليما ومهنيا حسب ما تسمح به استعداداته .

1ـ3ـ2 الانتباه :

تزداد مقدرة المراهق على الانتباه فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة بكل يسر وسهولة.

(عبد الفتاح دويدار،2006: 280)

1ـ3ـ3 التذكر :

التذكر في مرحلة المراهقة ينمو أكثر مما سبق كما لديه قدرة الاستدعاء حيث يصبح أكثر قدرة على الحفظ والتذكر من ذي قبل ويبلغ نمو التذكر المباشر حتى يبلغ ذروته في السنة الخامسة عشر لميلاد، الفرد ثم يضعف وينحصر في سرعته وقوته ويظل التذكر المعنوي في نموه طوال المراهقة والرشد ويتأثر تذكر الفرد للموضوعات المختلفة بدرجة ميله نحوها واستمتاعه بها أو بغضه لها .

(فؤاد السيد البهي، 1978 :289)

1ـ3ـ4 التخيل :

يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ والصور اللفظية ولعل ذلك يعود الى أن عملية اكتساب اللغة تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصب فيه المعاني المجردة، كما يساعد التخيل هنا على التفكير المجرد في بعض المواد التعليمية كالحساب، الهندسة، والتي يصعب عليه ادراكها في المرحلة السابقة من التعليم . **(عبد الفتاح دويدار، 2006: 251)**

1ـ3ـ5 الاستقلال والتفكير :

التفكير هو مشكلة قائمة فلا بد أن ننمي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي والبعيد عن الأهواء والاعتقادات وهذا قصد معالجة مشاكل المراهق عن طريق عقل سليم .

(محمد عبد الرحيم عدس، 2000: 60)

1ـ4 النمو الانفعالي :

يتأثر النمو الانفعالي (النفسي) للمراهق بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وما تحويه من ثقافة وتقاليد وعادات واتجاهات وميول تؤثر في المراهق وتوجه سلوكه، وتجعل عملية تكيفه مع نفسه والمحيطين به عملية سهلة أو صعبة . **(عبد الرحمان العيسوي، 1995 : 41)**

فمرحلة المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، حيث تختلج نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع، ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق، فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغيرات على إفرازات الغدد وهناك من يرجعها الى العوامل السيئة التي تحيط بالمراهق . **(عبد الفتاح دويدار،2006: 256)**

1ـ5 النمو الاجتماعي :

العلاقات الاجتماعية تكون أكثر تمايزا واتساعا في مرحلة المراهقة، اذ أن الفرد ينمو ويزداد معه آفاق علاقاته الاجتماعية لتستمر عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التي تساهم في القضاء على بعض جوانب الحقد والأنانية التي تطبع سلوكه (المراهق) في مرحلة الطفولة، فيحاول أن يأخذ ويعطي ويتعاون مع الآخرين، فمن خلال تفاعله وتعامله هذا تتأكد لده مظاهر الثقة بالنفس وتأكد الذات ويتولد لديه الشعور بالولاء والانتماء لجماعة الرفاق، ويتأثر النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية .**(عبد الفتاح دويدار،2006: 252-253)**

2ـ حاجات المراهقة الأساسية :

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تصاحبها تغيرات في حاجات المراهقين، حيث تبدو هذه الحاجات لأول وهلة قريبة من حاجات الراشدين وهذه الحاجات والميول والرغبات تصل الى أقصى درجة من التعقيد .

2ـ1 الحاجة إلى الأمن والاستقرار :

المقصود بالأمن هنا حالة الطمأنينة والسكينة والاستقرار بكافة أشكالها وهيأتها النفسية والاجتماعية وغيرها، واحساس المراهق بالأمان يدفعه دوما إلى أن يعمل تحسين وضعه الاجتماعي والسير في طريق كسب المكانة المرموقة ويؤدي الخوف إلى تحطيمه كليا .

2ـ2 الحاجة إلى تقدير الذات :

يحتاج المراهق بصورة ماسة لأن يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي الذي يتناسب وقواه وإمكاناته في المحيط الاجتماعي العام، فالمراهق في رحلة بحث دائم عن ذاته فنجده يسلك سلوك الكبار من أجل ذلك فيدخن تعبيرا عن رغبته في التشبه بالكبار كما يعمد إلى اظهار رغبته وتمارضه أو عدم استجابته للشخص كله لتحقيق المكانة الاجتماعية. **(حامد عبد السلام زهران، 1995: 30ـ 33)**

2ـ3 الحاجة إلى الحب والقبول :

يشترك جميع أفراد النوع البشري في الحاجة إلى الحاجة إلى الاستجابة العاطفية والحب والمحبة والقبول والتقبل الاجتماعي، الأصدقاء والشعبية وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية .

ولا شك أن كل إنسان يتوق أن يكون مقبولا من الآخرين ويعلق أهمية على ما يعتقد فيه الآخرون، وذلك لأنه بحاجة إلى الصداقة والمحبة والعلاقات الاجتماعية، ويكره أن يكون منبوذا من أشباهه وهذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى نوادي أو جماعة والى بيئة اجتماعية صديقة تلائمه من حيث الميول والأهواء ويجمع بينهم رباط متين وهؤلاء الأفراد الذين يشبهونه ويشاركونه في صفاته وعواطفه يستجيبون لعواطفه ويسعد بهم . **(حامد عبد السلام زهران، 1995: 35)**

2ـ4 الحاجة إلى تكوين القيم الجنسية :

يحتاج المراهق إلى اكتساب القيم الجنسية التي يحتاجها وذلك لأن الواقع الجنسي بلغ مداره في فترة المراهقة ويستولي على تفكير المراهق دون أن يكون باستطاعته إشباعه بالأسلوب الطبيعي نظرا لأنه ما زال يعتمد على أسرته، ويعد نفسه للحياة .

كما أن التعارض بين حاجات المراهقين والقيم السائدة في المجتمع يؤدي إلى صراع داخلي يزداد من جراء تعارض ما يتعرض له من وسائل الإغراء والإثارة داخل، المجتمع وهنا تبرز الحاجة إلى تكوين القيم الجنسية وإعلاء الغريزة الجنسية لديه .

2ـ5 الحاجة إلى الانتماء :

إن التعارض بين حاجات المراهق المختلفة يؤدي إلى شعوره بعدم الطمأنينة، فسعيه إلى الاستقلال المادي والانفعالي مثلا قد يتعارض مع حاجته إلى الانتماء والمساعدة في حل مشكلاته الشخصية طريق عضوية المراهق في جماعات أفراد فيسعي إليها سعيا أكيدا ويكافح في سبيل تثبيت مكانته داخلها

2ـ6 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: إن حاجة المراهق إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك وتنظيم والخبرات الجديدة والتنوع، إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، مع توفير له الوسائل اللازمة من كتب وأدوات، مع توجيهه من طرف المشرفين عليه لزيادة الاكتساب المعرفي وتوسيع نطاق تفكيره . **(عبد فتاح دويدار، 2006: 294)**

3- الفروق بين الجنسين :

يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن الذكور والإناث يختلف كل منهما عن الأخر اختلافا حتميا وكامنا في الجانب السلوكي،ويؤكد بعض العلماء السلوكيين الآخرين فكرة وجود صفات الذكورة والأنوثة في كل من الذكور والإناث،ولكن بدرجات مختلفة ،فلكي يحصل الأفراد على حياة مرضية،يقول هؤلاء العلماء يتوجب على الناس اكتساب أفضل السمات المتصلة لكلا الدورين ،أظهرت دراسة قامت بها "سذدرا بام" أن الطلاب ذوي السمات الأنثوية والذكرية يميلون للمرونة وإظهار مشاعر الدفء والترقي وتأكيد الذات والاستقلال في العمل ،أما الناس الذين يتناسبون والأدوار التقليدية للشكل النمطي للذكر والأنثى لا تبدو عليهم نفس درجة التكيف يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن ممارسة التطبيع الاجتماعي لادوار الجنس التقليدية لها أثار ضارة على كل من النساء والرجال فقد يبدو على الرجال حالات من القلق الحاد حول كونهم ذكورا حقيقيين ،فبعض الذكور يلجئون إلى والعنف لمسايرة الأعمال السيئة المتعلقة بحقيقة رجولتهم كما أن الدور الأنثوي أمر فيه نوع من التقييد حيث تبدأ الإناث بتطوير مشاعر الشعور بالنقص. **(ميشيل زميلمت روزالدو.1976 :24)**

ونشير إلى وجود فروق أخرى فالذكور يهتمون بالميكانيك والرياضة والسياسة والثقافة والاجتماع وكذلك يميلون إلى التنافس في المجالات الرياضية تنفسيا للعدوانية الزائدة المتراكمة أما الإناث فتبدين اهتمام أكبر بشؤون التزين والقضايا الأسرية .وتبدو الفتاة متفوقة على الفتى في ناحية الذاكرة والحفظ والترتيب والنظافة وهي تتصارع بسرعة لقواعد التربية ولعل ما فسر سر تفوقها الدراسي .

أما بالنسبة للتعامل الاجتماعي فقد لاحظ الباحث "علي زبعور" أن البنت في المجتمعات العربية منذ الخامسة أو ما قبلها تعامل بطريقة تختلف عن كيفية الشرف تجاه الولد ، وتزداد المحظورات طيها بازدياد العمر حتى تبلغ القيود أقصى درجاتها مع ابتداء البلوغ الجنسي.

حيث يشق التدخل في شؤونها وفرض الحرام والعيب مما يهيئها للكثير من العقد الجنسية التي تنعكس فيما بعد على سلوكها مع أولادها وزوجها ومجتمعها ،يكثر تخويفها من الشبان وكثرة اللوم لدرجة العقاب الجسدي **(علي زيعور ، 1977 19:**

أما من الناحية الدينية فالمرأة تتساوى مع الرجل في الأمور الفطرية التي نرجع إلى الطبيعة البشرية في عمومها،والتي لا فارق في أصلها بين الجنسين من حيث احياجاتهم كما تتساوي المرأة في أصل الكرامة الإنسانية. **(محمد البلتاجي،2000: 102)**

4ــ مشاكل مرحلة المراهقة :

قليلا ما تمر مرحلة المراهقة بشكل عادي ودون تعرضها لبعض المشكلات المختلفة المصدر اذ نجد البعض منها ترتبط بالأسرة والبعض الآخر تتصل بمشكلات المجتمع. وفيما يلي نذكر أهم مشكلات المراهقة :

4 ــ1 مشكلات صحية : تتعدد مشكلات مرحلة المراهقة وأهمها الأرق، الشعور بالتعب بصورة سريعة، معاناة الغثيان، قضم الأظافر عدم الاستقرار النفسي، قبح المنظر .

عدم تناسق أعضاء الجسم فهذه أمور لا تهم الراشدين كثيرا، ولكنها بالنسبة للمراهق تكون مصدر قلق وخاصة إذا جعلته معرضا للسخرية والتهكم من الآخرين أحيانا.

(كلير فهيم، 1982 : 24)

4ــ2 مشكلات انفعالية :

ومنها الحساسية و التهيجية و سهولة الإستثارة، حيث لا يستطيع الشاب غالبا التحكم في المظاهر الخارجية (حالته الانفعالية) ومنها التناقض الانفعالي و مشاعر الغضب و الثورة والتمرد وحالات الاكتئاب واليأس والخجل والانطواء والقلق والخوف والتوتر. **(حامد عبد السلام زهران،1995: 420)**

4ـــ3 المشاكل المدرسية:

عدم القدرة على التركيز في التفكير، عدم معرفة أسلم الأساليب للدراسة والاستخدام الأمثل للوقت، تشكيك المراهق في قدراته، التخوف من الرسوب، بغض المدرسة وما فيها لعدم استطاعته مسايرة أقرانه في الفصل أو لعدم تفهم الادارة والمدرسين له أو اجراء تعرضه للأذى من جانب زملائه أو من هذه الأمور مجتمعه، عدم معرفته باتجاهه في الحياة، التخوف من الامتحانات .

(كلير فهيم، 1982: 25)

4ـــ4 المشاكل الأسرية:

تعتبر الأسرة مصدر هام للطفل ففي السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في الأسرة يقيم علاقات اجتماعية متنوعة، وتقابله مواقف يختبر فيها قدراته وإمكانياته،مما يؤثر على سلوكه وعلاقته بالآخرين

لكن إذا حدثت هناك خلافات ووقع بين الوالدين الانفصال أو تزوج احدهما أو كلاهما فهذا يؤثر سلبا على تربية المراهق والسلوك الذي يسلكه في المستقبل، إضافة على هذا هناك مشاكل أخرى تؤثر في نفسية المراهق سلبا مثل عصيان الوالدين والتربية الصارمة التي يطبقونها على تربية أولادهم والتي تصبح قدوة سيئة للمراهقين خاصة . **(حامد عبد السلام زهران، 1995: 419)**

4ـــ5 المشكلات الجنسية:

لعل ما يوقع هذا المراهق في المشكلات الجنسية نجد بعض الأفكار المنحرفة والضالة والتي تكون قد اكتسبها إما عن طريق جماعة من الرفاق المنحرفة والضالة فيزودون بعضهم ببعض الأفكار والممارسات المنحرفة كاللواط والزنا وغيرها من الفواحش القذرة التي تؤدي بهم إلى أمراض خبيثة كالزهري، السيلان والقرحة والرخوة والأورام الخبيثة الليمفاوية ....إلخ الإصابات

الفطرية للجهاز التناسلي . **(السيد محمد الزعبلاوي، 1997: 462)**

وتبقى هذه الحاجات والمشاكل التي تم ذكرها إلى جزء يسير من كم هائل من الحاجات ومشاكل الموجودة في فترة المراهقة .و أن المراهق الذي يكون في وسط غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فأنه يكون معرض للإحساس بالحرمان أو بالخطر أو بعدم الانتماء أو بالنبذ وإما المراهق الذي ينشأ في وسط اجتماعي يراعي حاجاته الجسمية والنفسية يصبح شخصية مطمئنة غير جائعة وجدانيا.

5ـ الوقاية و العلاج لمشكلات المراهقة:

5ـ1 الوقاية: لا شك في أن وقاية الشباب من الوقوع في المشكلات خير من العلاج و لذلك يجب مراعاة تنفيذ التطبيقات التربوية و نذكر منها على سبيل المثال ضرورة بذل الجهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق وإتاحة الجو النفسي لنمو الشخصية السوية و مساعدة الشباب على فهم نفسه و تقبل ذاته وتقبل التغيرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة وتحسين علاقة المراهق بأسرته ومعهده العلمي وأقرانه ... و تحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم موجب للذات لدى الشباب و إرشاد الشباب خاصة في المدارس الإعدادية والثانوية و الجامعية.

5-2 العلاج:

- اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها الشباب و معرفة أسبابها و العمل على هذه الأسباب أو التخفيف من حدتها و الاستعانة بالأخصائيين النفسانيين و استشارتهم ضمانا لنجاح علاج مشكلة الشباب.

- مساعدة مراهقين على ان يتعلموا أشياء كثيرة عن اجسامهم و مشكلات النمو الجسمي و يعرضوا أنفسهم للفحص الطبي و النفسي.

- علاج مخاوف الشباب و الاضطرابات العصبية التي يعانون منها وكل ما يخص حياتهم الانفعالية و عدم نقد المراهق او السخرية منه.

- مساعدة الشباب في الإرشاد المهني والإعداد للمهنة وإدراك الفرص المتاحة بالفعل في ميدان العمل، ومدهم بأدق المعلومات المهنية التي تساعدهم في ادراك قيمة جميع انواع العمل و أهميتها.

– الاهتمام بالتربية الجنسية العلمية و مساعدتهم على تقبل النمو الجنسي و السعادة و الفخر بالنضج الجنسي و تقبل التطور الجديد الفرد قبولا حسنا.

– مساعدة المراهقين في تكوين فلسفة ناضجة للحياة و العمل على تحقيقها بمهارة ودبلوماسية حتى يتحقق النجاح في الحياة بصفة عامة. **(عبد الفتاح دويدار، 2006: 281-282)**

ملخص جزئي :

تعتبر مرحلة المراهقة حرجة لأنها تتوسط مرحلة الطفولة والرشد و هي ذات تأثير كبير في تحديد نمو الشخصية ونضجها ، فهذه مرحلة تكاد تكون من أصعب المراحل خلال حياة الفرد و توازي هذه المرحلة وجود المراهق داخل مجموعة من التحولات الفسيولوجية و الاجتماعية و النفسية فطفل الأمس أصبح اليوم أكثر نضجا من الناحية الجسمية ما يوحي بوجود شخصية جديدة تتكون لا بد من الأخذ بيدها و نفهم مشاعرها و حاجاتها النفسية و الاجتماعية و الأسرية و حتى الدراسية فضلا عن الصحية ليتمكن المراهق من الوصول إلى تحديد المعنى الحقيقي لذاته مما يمكنه من العيش بشكل متوازن داخل المجتمع.

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم مستويات المراهقة و التغيرات التي تطرأ عليها وأهم المشاكل التي يعترض المراهق لها، وفي الأخير تناولنا بعض الحلول للوقاية من هذه المشاكل والتخلص منها.

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- منهج البحث.

2- عينة الدراسة .

3- وصف أدوات جمع البيانات.

4- طريقة تطبيق وتصحيح المقياس

5 -حدود الدراسة الأساسية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1- منهج البحث:

المنهج يعني مجموعة القواعد التي تم وضعها بقصد الحصول الى الحقيقة في العلم ،أي انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختك باختلاف طبيعة الموضوع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية.

(عمار بوحوش، محمد محمود ذنيبات ، 2001: 43)

وفي هذا البحث تم اختيار المنهج الوصفي ارتباطي والذي يعتبر الأنسب لتحديد المشكلة و تحديد متغيراتها و العلاقة بين مختلف أجزاء الظاهرة فهو يساعدنا على وصف الظاهرة كما هي في الواقع و الكشف عن العلاقة بين أجزاء الظاهرة الواحدة كما انه يمكننا من تحليل البيانات .

(إخلاص محمد عبد الحافظ،2000: 54)

2-عينة البحث وطريقة اختيارها :

2-1 تعريف العينة:

هي المشكلة التقنية التي يجب على الباحث مجابهتها خارج إطار تحضير الأدوات خلال مرحلة بلورة مشروع تحته وهي وضع طريقة إجرائية للمعاينة.

(عمار بوحوش، محمد محمود ذنيبات، 1990: 61)

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وتتكون عينة البحث من100 تلميذ. 50 تلميذ و 50 تلميذة .

3- وصف أدوات جمع البيانات:

أدوات البحث هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة في بحثه،وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير و مقياس الحاجات الإرشادية لأحمد الصمادي ذلك بعد التحقق من صدق و ثبات كلا من المقاييس حيث تم استخدامها في الكثير من البحوث في بيئة الجزائرية ،ما جعل هذه المقاييس قابلة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

3-1 مقياس الحاجات الإرشادية لأحمد الصمادي (2001):

كانت موجهة لطلاب الجامعات الأردنية بمختلف الكليات وتم تكييفها من طرف الباحثة حسب خصائص عينة الدراسة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي علوم و آداب.و تكون الاستبيان من 60 بند موزعين على الأبعاد التالية:

- حاجات جسمية. -حاجات نفسية.
- حاجات دراسية. -حاجات أسرية.
- حاجات اجتماعية.

3-2 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

الصدق: يعتبر المقياس صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، مع العلم أن هناك عدة أنواع من الصدق، وقد اعتمدت في دراستها على صدق المحكمين و الصدق التمييزي.

3-2-1 صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة نيس حكيمة بعرض قائمة الحاجات الإرشادية على مجموعة من أساتذة علم النفس و علوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة و المركز الجامعي بالوادي و استرجاع كل المقاييس واستخدمت الباحثة معادلة لوشي لقياس صدق المحكمين و هي كالتالي :

ص م؛ قيمة صدق المحكمين.

ن و ؛ هو عدد المحكمين الذين اعتبروا العبارات تقيس.

ن : هو العدد الإجمالى للمحكمين.

من خلال تطبيق معادلة لوشن على عبارات الاستبيان تبين أنها صادقة حيث كانت ص م $\geq$ 0.5 في جل العبارات وتم استبعاد القليل منها لكونها غير صادقة أي أقل من 0.5.وهذا إضافة إلى توجيهات بعض المحكمين وأصبح الاستبيان يحتوي على 50 عبارة في صورتها النهائية.

3-2-2 الصدق التمييزي:

يعني تقسيم المقياس الى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى33% بمتوسط الثلث الأدنى 33%ثم حساب(ت).

جدول رقم (01) يوضح صدق مقياس الحاجات الإرشادية

الصدق التميزي	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
الحاجات الإرشادية	49.03	2.93	2.79	2.35	27.43	دال

وبما أن قيمة (ت) دالة عند 0.001فهذا يدل على صدق القائمة.

3-2-3 الثبات:

وتم حساب الثبات باستخدام عدة طرق، وقد اعتمدوا في هذه الدراسة على حساب ثبات مقياس حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية على أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار على عينتين متماثلين 30 تلميذا وتلميذة يدرسون بمرحلة التعليم الثانوي، في نفس الظروف تم إجراء التطبيق الأول والثاني وتم حساب ثبات الاستبيان بتطبيق (معامل ارتباط بيرسون) وتنص معادلته على:

حيث أن:

ن : المجموع الكلي لعبارات القائمة.

س : مجموع استجابات التلاميذ في التطبيق الأول.

ص ; مجموع استجابات التلاميذ في التطبيق الثاني .

وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تحصلوا على معامل ثبات حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية حيث قدر ب 0.87 .

إذن بما أن قيمة ر = 0.87 فإن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

3-4 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

وقامت الباحثة" نيس حكيمة" بتكيف المقياس على البيئة الجزائرية (العاصمة ، الوادي، بسكرة)و أصبح مقياس يحتوي على 60 بند وتم تطبيقه على تلاميذ السنة الأولى ثانوي،واعادة حساب الصدق التمييزي والثبات لتحقق من صحة المقياس .

3-4-1 الصدق التمييزي:

يعني تقسيم المقياس إلى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى 33% بمتوسط الثلث الأدنى 33 % ومن ثم حساب(ت).

جدول رقم(02) يوضح صدق مقياس التوافق النفسي.

الصدق التميزي	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
التوافق النفسي	55.09	4.77	3.89	3.67	25.05	دال

بما أن قيمة ت دالة عند 0.05 فهذا يدل على صدق المقياس.

3-4-2 الثبات:

وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تحصلوا على معامل ثبات مقياس التوافق النفسي حيث قدر ب0.93.

إذن بما أن قيمة ر=0.93 فإن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

(نيس حكيمة ،2010: 104- 106)

4-طريقة تطبيق وتصحيح المقياس:

بعد عرض المقياسين مقياس الحاجات الإرشادية و مقياس التوافق النفسي على الأستاذة المحكمين : الأستاذ جاب الله يوسف ،و الأستاذ مخفوضي أمين، و الأستاذ أوباجي محمد ،والأستاذ محمد الوناس ،و الأستاذة زهرة أحميدة ". والأخذ برأيهم حول المقايسين في مدى تطابقهم مع

الموضوع الدراسة مما لم يستدعي منا إجراء دراسة استطلاعية و هذا لان المقياسين طبقا و كيفيا من طرف الباحثة نيس حكيمة في البيئة الجزائرية(بسكرة ،الوادي، العاصمة) بنفس الخصائص و على نفس العينة (السنة الأولى ثانوي).

ثم تم تطبيق المقياسين ، ويكون عن طريق شرح التعليمات والتأكد من أن التلميذ قد فهم المطلوب منه ، وتم توزيع المقياسين على العينة المطلوبة ، وثم شرح التعليمة لهم ، ولقد تم ملاحظة تجاوب كل أفرادالعينةمعنا.

بعد الانتهاء من تطبيق المقياسين ، تم جمع و استرجاع المقايسين،و قمنا بتصحيحه بالاستعانة بمفتاح تصحيح لمقياس الحاجات الإرشادية ويلاحظ أن كل بعد يحتوي على مجموعة من العبارات السالبة وبذلك يكون التصحيح (نعم =1و لا=0) ويتم جمع درجات للحصول على درجة التلميذ في الحاجات الإرشادية .

أما طريقة التصحيح بالنسبة لمقياس التوافق النفسي فتم وفق (1-0-2) بالنسبة للعبارات الموجبة أما العبارات السالبة(2-0-1) مفتاح التصحيح المعدل الموجود في الملاحق إذ يتم الحصول على درجة التوافق النفسي من خلال جمع درجة كل تلميذ في مختلف أجزاء المقياس .

وبعد القيام بتفريغ درجة الكلية لكل تلميذ تم حساب النتائج عن طريق حزمة الإحصائية (spss).

5 -حدود الدراسة الأساسية:

الحدود المكانية: تمت اجراء الدراسة الأساسية للبحث على مستوى ثانويتين وسط المدية وهي كالاتي: (ثانوية فخار الكريم .....للبنات) و (ثانوية نور الدين زرواق ..... للذكور).

الحدود الزمانية: خلال شهر الأسبوع الأول من شهر أفريل للسنة 2017.

الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة تتكون من (50) تلميذ (50) تلميذة من السنة أولى من التعليم الثانوي.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنه يساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات لمزيد من الدقة. إن طبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضياته.

(محمد الزيات عمر،1983: 318)

و فرضيات دراستنا تطلبت استعمال الأساليب الإحصائية التالية;

معامل الارتباط بيرسون ،الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي ،اختبار(t)

وفي أخير تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية(spss) بواسطة الإعلام الآلي لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها.

الفصل السادس :عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- اختبار الفرضيات

3- مناقشة الفرضيات .

4-الاستنتاج العام للفرضيات.

5- الاقتراحات.

6- الخاتمة العامة .

مدخل

تم عرض في هذا الفصل إلى نتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ،بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي ،و البحث الحالي يدرس العلاقة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ،وبذلك تم تبويب وتنظيم النتائج الإحصائية ثم تم اختبار الفرضيات فرضية بفرضية ،ثم تم مناقشة هذه الفرضيات بعد ذلك تم عرض الاستنتاج العام و تقديم بعض التوصيات و الاقتراحات ثم الانتهاء بخاتمة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة :

جدول رقم (03) يوضح النتائج أفراد العينة على الحاجات الارشادية :

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
الذكور	50	13,8400	8,42339	40,00	00
الإناث	50	22,6200	7,94853	40	03
العينة الكلية	100	18,2300	9.62	40	00

يوضح الجدول رقم(09) نتائج أفراد العينة على مقياس الحاجات، وعددهم 100 ، وكان المتوسط الحسابي قدره (18,23) وكان الانحراف المعياري 9,62 ، وتراوحت القيم العليا والدنيا ما بين 40 و 00

وتحصل الذكور وعددهم 50 فردا على متوسط حسابي قدره 13,84 ،وقدر الانحراف المعياري ب8,42 ، وانحصرت القيم العليا والدنيا ما بين 40 و00 .

أما الإناث وعددهن 50 تحصلن على متوسط حسابي قدره 22.62 ، و الانحراف المعياري بـــــ 7,94 ، وتباينت القيم الدنيا والعليا ما بين 40 و03 .

وكما هو ملاحظ فإن النتائج توضح وجود مستوى مرتفع من مستوى الحاجات لدى الإناث مقارنة بالذكور .

جدول رقم (04) يوضح النتائج أفراد العينة على التوافق النفسي :

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
الذكور	50	49.04	12.03	90	23
الإناث	50	49.11	11.35	72	23
العينة الكلية	100	49.11	11.63	90	23

يوضح الجدول رقم (10) نتائج أفراد العينة على مقياس التوافق، وعددهم 100 ، وكان المتوسط الحسابي قدره 49,11 ، وكان الانحراف المعياري 11,63، وتراوحت القيم العليا والدنيا ما بين 90 و 23 .

وتحصل الذكور وعددهم 50 فردا على متوسط حسابي قدره 49,04 وقدر الانحراف المعياري 12,03، وانحصرت القيم العليا والدنيا ما بين 90 و23 .

أما الإناث وعددهن 50 تحصلن على متوسط حسابي قدره 49,11 ومثل الانحراف المعياري بـــــ 11.35 ، وتباينت القيم الدنيا والعليا ما بين 72 و 23 .

وكما هو ملاحظ فإن النتائج توضح وجود تقارب في النتائج بين الذكور والإناث.

2- اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى : و التي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

جدول رقم (05) يوضح العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي .

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
الحاجات الإرشادية	100	18,2300	9.62	0.36	000,0		دال
التوافق النفسي	100	49.11	11.63				

يتضح من خلال الجدول رقم(11) أن قيمة معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية وبين مقياس التوافق النفسي ككل قد بلغ (0.36)=r. و هذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي أي كلما ارتفع مستوى الحاجات الإرشادية ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى أفراد.

ومنه قبول الفرضية القائلة توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

الفرضية الثانية :

-والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.والجدول التالي يوضح :

جدول رقم(06) يوضح قيمة (t) لدلالة الفروق بين الجنسين على مقياس الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
							0,01	0,05
الحاجات الإرشادية	الذكور	50	13,8400	8,42339	0.53	000,0	دال	
	الإناث	50	22,6200	7,94853				

يتضح من خلال الجدول رقم(12) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر ب0.53 وهي دالة عند درجات الحرية (98) بمستوى دلالة قدره (0.01)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس لصالح الإناث. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث. المقدر ب (22,6200) بانحراف معياري قدره (7,94853) بالنسبة للإناث والذي هو أكبر من المتوسط الحسابي المقدر ب(13,8400) عند الذكور بانحراف معياري قدره (8,42339) وهو ما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث اللواتي أبدين رغبة أكبر في إشباع حاجاتهم الإرشادية مقارنة بالذكور.

ومنه قبول الفرضية القائلة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

الفرضية الثالثة :

– والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي باختلاف الجنس.

جدول رقم(07) يوضح قيمة (t) لدلالة الفروق بين الجنسين على مقياس التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي .

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
							0,01	0,05
التوافق النفسي	الذكور	50	49.04	12.03	0.06	0.89	غير دال	غير دال
	الإناث	50	49.11	11.35				

يتضح من خلال الجدول رقم(13) أن قيمة (ت) المحسوبة نقدر ب(0.06) و هي غير دالة عند درجات الحرية (98) بمستوى دلالة قدره (0.05)،وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي باختلاف الجنس. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث. المقدر ب (49.11) بالانحراف المعياري قدره (11.35) بالنسبة للإناث وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور المقدر ب(49.04) بانحراف معياري قدرة(13.03) وهو ما يدل على عدم توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسيين .

ومنه رفض الفرضية التي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.وقبول الفرضية الصفرية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي .

3- مناقشة الفرضيات :

الفرضية الاولى:

وقد إعتمادنا في بحثنا هذا على الفرضيات التي تنص على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي ، وباستخدام معامل بيرسون للترابط يقدرب(0.36) فان الترابط كان موجبا ودال إحصائيا أي كلما ارتفع مستوى الحاجات الإرشادية ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى أفراد.

وقد اتفقت نتائج الفرضية مع النتائج التي توصل إليه الباحث "**عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافى2003" فى المملكة العربية السعودية**" في دراسته حول علاقة الحاجات الإرشادية لطلاب الصف الثانوي بالتوافق النفسي.

و يمكننا تفسير هذا الاتفاق و التشابه الواضح بين نتائج الدراسة الحالية و نتائج كل من الدراسة السابقة إلى أن توفر البيئة الإرشادية داخل المؤسسات التربوية من شأنها تحقيق أعلى مستوى للتوافق عند التلاميذ خاصة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باعتبار أول سنة لهم بالمرحلة الثانوية و من الطبيعي وقوع التلميذ في بعض المشكلات خاصة الدراسية منها و الانفعالية مما تزيد الحاجة إلى التقرب من المستشار التوجيه داخل المؤسسة بغية إشباع حاجاته الإرشادية.فطبيعة المراهق في هذه المرحلة تقريبا واحدة مهما تغيرت البيئة المدرسية و الاجتماعية و حتى الجغرافية. كما أننا قد نرجع هذا الاتفاق إلى أن بيئة العينة باختلاف المكان هي واحدة فالمراهق يتميز بخصائص موحدة مهما اختلفا المكان فهو يتعرض إلى نفس التغيرات الفسيولوجية والنفسية و الانفعالية مما يولد عنده نفس الحاجات الإرشادية حتى في ظل اختلاف البيئة.

الفرضية الثانية : تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس الحاجات الارشادية ، وبعد تطبيق اختبار (ت) لعينتين متكافئتين تم التأكد من وجود فروق دالة احصائيا لصالح الإناث بحيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة تقدر ب0.53 بمستوى دلالة قدره (0.01).

ويرجع هذا إلى الخصوصية التي تميز كلا من الجنسين،حيث تحتاج الإناث في كثير من المواقف إلى المساندة والدعم النفسي خاصة في الأمور الحساسة والعاطفية وهذا راجع للتكوين النفسي و الفسيولوجي للإناث فضلا عن الحالات الانفعالية التي تتميز بها.

فقد تعود النتائج إلى أن طبيعة المجتمع الجزائري في تعامله مع الأنثى الذي يضيق مجالات الحرية على المراهقات أكثر حدة من المراهقين، فنجد خاصة في مجتمعاتنا أن الإناث وفي فترة المراهقة تكن تحت المتابعة والمراقبة الأسرية بشكل متواصل مقارنة مع الذكور الذين يحصلون على حرية أكبر. كما تمنع الفتاة من كثير من النشاطات الاجتماعية التي كانت تمارسها من قبل مثل: التصرف بحرية في خارج المنزل أو الزيارات المتكررة للصديقات ،أو استقبالهن في المنزل.أو الانضمام إلى النوادي الرياضية،ففي هذه الفترة تفرض على الإناث نوع من السيطرة تولد لديهن حاجات إرشادية غير مشبعة. وعليه فإن الفروق بين الجنسين تكمن في أن الذكور أبدوا رغبة وحاجة أكبر للإرشاد مقارنة مع الاناث ، وهذا يرجع لاهتمام التلميذات بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهن الدراسي من خلال البحث عن تنمية الجوانب التربوية و التحصيلية واختيار الشعب والتخصصات المناسبة والحاجة إلى إشباع كل حاجاتهن التربوية وعليه يمكننا القول أنه توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث متغير الجنس في حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية للخدمات الإرشادية ، ويتفق هذا مع **دراسة بن دعيمة (2007) التي** توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية للخدمات الإرشادية، في حين لا توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية. في حين لم تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه "**سناء منصور حمد أبو نكري(2008) الأراضي الفلسطينية** "في دراستها للحاجات الإرشادية لطلبة و طالبات الصف الثانوي بقطاع غزة إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الحاجات الإرشادية و يمكن أن نرجع هذا الاختلاف بين الدراستين لطبيعة الظروف.

الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي بحيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة ب (0.06) عند مستوى دلالة (0.05).ومنه رفض الفرضية التي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التوافق وقبول الفرضية صفرية لتي تنص على أن الفروق المتناولة في الجدول رقم (13)هي فروق متقاربة وليس لها دلالة إحصائية بين الجنسين ،و بالتالي قد تشابهت دراستنا الحالية مع ما توصلت اليه دراسة "**أبو مرق (1995)** في دراسة تناولت التوافق النفسي لدي الشباب العربي في ضوء نظرية ماسلو للحاجات في بلدان مختلفة (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، السودان، مصر، فلسطين، المغرب، اليمن) توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي في حين أن الاختلاف كان قائما باختلاف البلدان.

في حين اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه "**آسيا علي راجح بركات 2008 المملكة العربية السعودية**" في دراستها حول التوافق النفسي لفتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى حيث وجدت الفروق في الأبعاد الخاصة بالتوافق الاجتماعي والانفعالي لدى أفراد العينة . وهذا ما فسره الباحثة إلى أن الطبيعة الفسيولوجية للإناث و الذكور من شانها التأثير في كيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية في حين أن الاختلاف الجغرافي و الثقافي من شأنه خلق الفروق في مستوى التوافق النفسي.

4-الاستنتاج العام للفرضيات :

كخلاصة من خلال النتائج المتوصل اليها ومن خلال تحليل البيانات على ضوء الفرضيات الدراسة ، يمكن القول بأننا استطعنا التحقق من الفرضية المطروحة سابقا ،و توصل إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي ، ففهم حاجات التلاميذ من شأنه أن يؤدي إلى توافقهم النفسي أي كلما ارتفع مستوى الحاجات الإرشادية ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى أفراد.

كما تحققت الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس و هذا رجع الى طبيعة المجتمع الجزائري واختلافه في تعامله مع الأنثى والذكر .

أما الفرضية الثالثة القائلة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لم تتحقق بحيث وجدنا أن هذه الفئة لديهم استجابات متقاربة وليس لها دلالة إحصائية بين الجنسين في المقياس التوافق النفسي ويرجع هذا إلى خصوصية الجنسين.

5- التوصيات :

على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التي من شأنها تدعيم الجهود المبذولة في هذا المجال;

1_ يجب مراعاة كل الظروف المحيطة بالتلميذ سواء كانت داخلية، أي خاصة بالمؤسسة كمستواه التحصيلي وعلاقته بالزملاء والأساتذة ،أو خارجية كطبيعة المحيط الاجتماعي. والأسرة الذي ينتمي إليها.

2- ضرورة معرفة وتفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية والعمرية،فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق،وتختلف أيضا عن حاجات الراشدين،وذلك بهدف وضع برنامج خاص بكل مرحلة لمساعدة جميع التلاميذ على تحقيق وإشباع حاجاتهم المختلفة

3- ضرورة وجود مرشد نفسي في كل المؤسسات التربوية،ويكون على اتصال مباشر بالتلاميذ ويحمل على عاتقه مهمة مساعدتهم للخروج من كل المشاكل التي تعترضهم سواء تعلقت بالدراسة أو بالنواحي النفسية والاجتماعية.

4- ضرورة تجنيد كل الإطارات بالوسط المدرسي وتأهيلهم من أساتذة ومساعدين تربويين وأخصائيين ،وأطباء ،وذلك بهدف الاهتمام بالتلميذ بالدرجة الأولى وإحاطته بالرعاية.

5- ضرورة وجود اتصال مباشر ومستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة التلميذ،وذلك من خلال التعاون بين المرشد والأولياء لحل كل المشكلات التي قد يقع فيها التلميذ.

6- ضرورة مشاركة وسائل الإعلام المختلفة ،وتجنيبها لتسهيل التعامل بين الأسرة والمدرسة . وشروط الالتحاق بها والمنافذ المهنية والمستقبلية لكل تخصص على المستشارالتوجيه من خلال إقامة حصص تعرف بمختلف التخصصات والشعب الموجودة بالمؤسسة التعليمية أن يراعى الفروق بين التلاميذ من حيث متغير الجنس،حيث أن الحاجات الإرشادية للإناث تختلف عن الحاجات الإرشادية للذكور.

7- يجب الاهتمام أكثر ببناء برنامج إرشادي شامل يسهم في إحاطة التلميذ بكل جوانبه الدراسية والترفيهية والرياضية.

الخاتمة :

تعتبر الدراسات التي يقوم بها الباحثون في علم النفس امتداد أو فتح جديد لتساؤلات أو أبحاث جديدة ،و هذه الدراسة وليدة الدراسات سابقة حيث تناولنا الحاجات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ،وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها وهي المراهقين المتمدرسين فالمراهق يحاول قدر الإمكان ان تكون له استجابات سلوكات سوية ومتكيفة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق , وهذا ما هدفت إليه دراستنا وذلك بالكشف عن الحاجات الارشادية لتلاميذ وتوضيح طبيعة الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه وتبين أهمية دوره الفعال في مساعدة التلاميذ في تحقيق أعلى مستوى ممكن من التوافق النفسي وحصولهم على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات.

,و لقد أردنا من خلال اختيارنا لهذا الموضوع محاولة اثبات وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي باختلاف الجنس و معرفة الفروق في الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي أيضا باختلاف الجنس. ومن خلال النتائج توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي ووجود فروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية وعدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي ، ففهم حاجات التلاميذ من شأنه أن يؤدي إلى توافقهم النفسي وأنه كلما ارتفع مستوى الحاجات الإرشادية ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى أفراد.وحتى يتحقق مستوى عالي من التوافق لابد من القائمين على تربية المراهقين وخاصة مستشار التوجيه الذي يقوم بالكشف عن حاجات التلاميذ وتحويل تلك الطاقات الكامنة إلى استعداد و رغبة في العطاء و التفكير .ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي تواجهه ،حيث تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة أين يقضون فترة طويلة من حياتهم , كما لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة , بل إلى تكوين شخصية المراهق ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح. فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن لهم توافقا سليما , والذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية

ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها , ولذلك تبقى الحاجات الإرشادية مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية وبعملية التعلم ارتباطا وثيقا.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع دراستنا والذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية :

اولا: الكتب:

1 أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(1997) : " **لسان العرب** "، دار صادر للطباعة والنشر، بدون طبعة، بيروت .

2 أبو جادو،صالح محمد علي (2000) **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، طبعة الثانية، عمان.

3 أحمد محمد الزعبي (2001) : " **الإرشاد النفسي**"، دار الزهران،بدون طبعة، الأردن.

4 إخلاص محمد عبد الحفيظ _مصطفى حسن باهي (2000) : " **طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في مجالات التربوية و النفسية** "_مركز الكتاب للنسخ ،القاهرة.

5 ادوارد.ج. موراي ترجمة احمد عبد العزبز سلامة (1988) :" **الدافعية و الانفعال** "، دار الشروق، الطبعة الأولى ،القاهرة.

6 بدرة معتصم ميموني (2003) : " **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل و إلمراهق** " ، دار المطبوعات الجامعية،بدون طبعة، الجزائر.

7 بطرس بطرس (2008) : " **التكيف و الصحة النفسية للطفل**" ،دار المسيرة ،بدون طبعة،عمان.

8 حامد عبد السلام زهران (1995): "**علم نفس الطفولة والمراهقة** ،عالم الكتب، الطبعة الخامسة،القاهرة.

9 حامد عبد السلام زهران- إجلال محمد سري (2003: "**دراسات فى علم النفس النمو**" ،عالم المكتبة ،الطبعة الأولى ،القاهرة.

10 حسن حسين وعبد الكريم جمال (2008) :" **الصحة النفسية** " - وزارة التربية — إدارة تطوير المناهج ،الطبعة الأولى، القاهرة.

11 حنان عبد الحميد العناني(2005): " **الصحة النفسية** " ،دار الفكر للطباعة و النشر ،الطبعة الثالثة ،الأردن.

12 خير الله، سيد (1981) :" **مفهوم الذات أسسه النظريـــة والتطبيقيـــة** "، دار النهـــضة العربية،بدون طبعة، بيـــروت .

13 سعد عبد الرحمان (1983) : " **السلوك الانساني** "، مكتبة الفلاح ،الطبعة الثالثة.

14 سهير كامل احمد (2000): " **التوجيه و الارشاد النفسي** " بدون طبعة ، الاسكندرية – مصر .

15 السيد محمد الزعبلاوي (1997): " **تربية المراهق بين الاسلام علم النفس** " مؤسسد الثقافة،بدون طبعة، بيروت .

16 صموئيل اوزيباو- بروي والش - ترجمة عباس محمود عوض عزت عبد العظيم(1976): " **استراتيجيات الارشاد النفسي لتعديل السلوك الانساني** " ،دار المطبوعات الجديد، الطبعة الأولى.

17 عباس محمود عوض(1990)"**علم النفس العام** "،دار المعرفة الجامعة ،مصر .

18 عبد الحميد محمد الشاذلي(2001) "**الوجبات المدرسية والتوافق النفسي**"،مكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع الإسكندرية , مصر.

19 عبد الرحمان العيسوي (1995): " **التربية النفسية والمراهق** "، دار راتب الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة، بيروت .

20 عبد الرحمن العيسوي (2000) : " **علم النفس الاسري** " ،دار النهضة العربية، بدون طبعة، مصر.

21 عبد الرحمن عدس–نايفة قطامي (2000) : " **مبادئ علم النفس** " ،دار الفكر ،الطبعة الأولى، الأردن.

22 عبد الفتاح الدويداير (2006): " **سيكولوجية النمو والارتقاء** " ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،بدون طبعة، بيروت .

23 عبد اللطيف خليفة _عبد المنعم شحاتة (2000) : " **سيكولوجية الاتجاهات** " ،دارغريب، بدون طبعة، القاهرة .

24 عبد المطلب أمين القريطي (2003) :" **في الصحة النفسية** " ،دار الفكر العربي ،الطبعة الثالثة، مصر

25 عزت عبد العظيم الطويل (1999): " **معالم علم النفس المعاصر**" ،سلسلة دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثالثة ،الاسكندرية–مصر.

26 علاء الدين كفافي (1967)"**الصحة النفسية** "،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.

27 علاء الدين كفافي(1999): " **الإرشاد والعلاج النفسي المنظور النسقي الاتصالي** " ، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى ،القاهرة.

28 عمار بوحوش، محمد محمود ذنيبات (1990): " **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** " ،ديوان المطبوعات الجامعية،الطبعة الثالثة ،الجزائر.

29 فاروق السيد عثمان (1988) : " **سيكولوجية التغير والتجديد في بناء العقل** " ،دار

الوفاء المنصورة ،الطبعة الأولى .
30 فؤاد البهي السيد (1978) : " **سيكولوجية المذاكرة** " ، دار الاسلام، بدون طبعة، القاهرة
31 كاميليا عبد الفتاح (1998) : " **المراهقون وأساليب معاملتهم** " ،دار قباء ،بدون طبعة، القاهرة–مصر.
32 كلير فهيم (1998) : " **المشاكل النفسية للمراهق** "، دار نوبار للطباعة والنشر والتوزيع، سبرا، بدون طبعة،القاهرة .
33 لورانس شافر(1966): " **ميادين علم النفس المرضي** " ، دار المعارف ،الطبعة الأولى ،القاهرة.
34 ليندا دافيدوف "**ترجمة**" سيد الطواب (1992): دار الدولية للنشر و التوزيع ، الطبعة الثالثة .
35 مايسة أحمد النيال(2002) "**سيكولوجيا التوافق**," القاهر.
36 محمد السيد عبد الرحمن (1998) : " **نظريات الشخصية** " ،دار القباء ،بدون طبعة،القاهرة–مصر.
37 محمد عاطف غيث(1984): " **علم الاجتماع نظريات وتطبيقات** " ،دار معرفة الجامعية، بدون طبعة ،مصر .
38 محمد عبد الرحمان عدس (2000): " **تربية المراهقين** " ،دار الفكر العربي، بدون طبعة، عمان .
39 محمد عبد الرحمن عدس (1998): " **بناء الثقة و تنمية القدرات** "، دار الفكر، الطبعة الأولى ،الأردن.
40 محمد علي عمارة(1984) : " **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني** "، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، الاسكندرية –مصر.
41 محمد عودة الريماوي (2004) :"**علم النفس العام**"، دار المسيرة، الطبعة الأولى ،الأردن.
42 محمد فرغلي فراج عبد الستار إبراهيم– سلوى الملا (1977) : " **السلوك نظرة علمية**"،دارالكتاب مطبعة الأطلس ، بدون طبعة،القاهرة.
43 محمد محروس الشناوي (1996): " **العملية الارشادية** " ،دار غريب للطباعة و النشر، بدون طبعة، القاهرة .
44 محمد محمد جاسم (2005) : " **مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها** "، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ،عمان.

45 مرسي سيد عبد الحميد و فاروق سيد عبد السلام (1984) : " **مقياس الصحة النفسية للراشدين**"،سلسلة دراسات و البحوث بجامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

46 مصطفى عشوي (1990):" **مدخل إلى علم النفس**"،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

47 مصطفى فهمي(1998):" **الصحة النفسية**"، مكتبة الخانجي القاهرة ، بدون طبعة،القاهرة.

48 منذر الضامن (2003) : " **الإرشاد النفسي اسسه الفئية و النظرية** "، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، مصر.

49 يونس،محمد نبي(2004):"**مبادئ علم النفس**"،دار الشروق للنشر ،الطبعةالاولى، عمان.

ثانيا : الدوريات و المجلات :

50 عبد المجيد محمد الشجاع السندي(1996): مفهوم التوافق الاجتماعي بين المدارس النفسية و تعاليم الإسلامية، "**مجلة الدفاع**" ـ العدد 891 ص 78– 80.

51 كاثرين لوغاليز كاموس (2005): " **تعزيز الصحة النفسية البيانات المستجدة والممارسة** "الطبعة الأولى، تقرير منظمة الصحة العالمية ،المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط.

52 محمد رجاء عبد المتجلي(2004): التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة،الطبعة الأولى، "**مجلة الخفجي اسطنبول** "،العدد 5 ص 14 — 19.

ثالثا : الرسائل و الأطروحات الجامعية :

53 بلحاج فروجة, (2011) "**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**"مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشور , جامعة تيزي وزو, الجزائر.

54 بن دعيمة لبنى،(2007) : " **حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراس** " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

55 خنوش عبد القادر(بدون طبعة)" **الحاجات الإرشادية لذوي التحصيل الدراسي المرتفع وذوى التحصيل الدراسي المنخفض (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط)** " ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف .

56 العصفور، لميعة بنت داود، (2004):" **الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية** "**في**

منطقتي مسقط والدلخلية بسلطنة عمان"،رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

57 نيس حكيمة (2010) : " **الحاجات الإرشادية و علاقتها التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي** "، رسالة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة بوزريعة ،الجزائر.

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=hajat twafok
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Résultat obtenu		23-APR-2017 10:26:51
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Traitement valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques pour chaque paire de variables sont basées sur toutes les observations comportant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=hajat twafok /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,03

```
[Ensemble_de_données0]
```

Corrélations

		hajat	twafok
hajat	Corrélation de Pearson	1	,365**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	100	100
twafok	Corrélation de Pearson	,365**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
T-TEST GROUPS=sex(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=hajat twafok
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Remarques

Résultat obtenu		23-APR-2017 10:27:31
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=sex(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=hajat twafok /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,05

[Ensemble_de_données0]

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
hajat	1,00	50	13,8400	8,42339	1,19125
	2,00	50	22,6200	7,94853	1,12409
twafok	1,00	50	49,0400	12,02372	1,70041
	2,00	50	49,1800	11,35097	1,60527

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Ddl
hajat	Hypothèse de variances égales	,096	,757	-5,361	98
	Hypothèse de variances inégales			-5,361	97,672
twafok	Hypothèse de variances égales	,101	,751	-,060	98
	Hypothèse de variances inégales			-,060	97,677

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
hajat	Hypothèse de variances égales	,000	-8,78000	1,63788
	Hypothèse de variances inégales	,000	-8,78000	1,63788
twafok	Hypothèse de variances égales	,952	-,14000	2,33844
	Hypothèse de variances inégales	,952	-,14000	2,33844

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
hajat	Hypothèse de variances égales	-12,03032	-5,52968
	Hypothèse de variances inégales	-12,03046	-5,52954
twafok	Hypothèse de variances égales	-4,78055	4,50055
	Hypothèse de variances inégales	-4,78074	4,50074

```
SUMMARIZE
  /TABLES=hajat twafok BY sex
  /FORMAT=VALIDLIST NOCASENUM TOTAL LIMIT=100
  /TITLE='Récapitulatif des observations'
  /MISSING=VARIABLE
  /CELLS=COUNT MEAN MIN MAX STDDEV.
```

Récapituler

Remarques

Résultat obtenu		23-APR-2017 10:28:48
Commentaires		
Entrée	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Pour chacune des variables dépendantes d'un tableau, les valeurs manquantes définies par l'utilisateur pour la variable dépendante et tous les critères de regroupement sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les observations utilisées pour chaque tableau n'ont pas de valeur manquante dans aucune variable indépendante. De plus, toutes les variables dépendantes ne possèdent pas de valeur manquante.
Syntaxe		SUMMARIZE /TABLES=hajat twafok BY sex /FORMAT=VALIDLIST NOCASENUM TOTAL LIMIT=100 /TITLE='Récapitulatif des observations' /MISSING=VARIABLE /CELLS=COUNT MEAN MIN MAX STDDEV.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03

[Ensemble_de_données0]

Observation Calculer Récapituler[a]

	Observations					
	Inclus		Exclu(s)		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
hajat * sex	100	100,0%	0	0,0%	100	100,0%
twafok * sex	100	100,0%	0	0,0%	100	100,0%

a. Limité aux 100 premières observations

Récapitulatif des observations[a]

			hajat	twafok
sex	1,00	1	8,00	47,00
		2	18,00	48,00
		3	21,00	32,00
		4	18,00	52,00
		5	16,00	51,00
		6	19,00	51,00
		7	23,00	40,00
		8	9,00	45,00
		9	29,00	42,00
		10	17,00	57,00
		11	40,00	67,00
		12	14,00	56,00
		13	,00	45,00
		14	23,00	53,00
		15	17,00	60,00
		16	15,00	47,00
		17	13,00	44,00
		18	26,00	55,00
		19	22,00	61,00
		20	16,00	34,00
		21	20,00	67,00
		22	8,00	52,00
		23	24,00	47,00
		24	11,00	42,00
		25	23,00	68,00
		26	14,00	34,00
		27	12,00	39,00
		28	18,00	54,00

	29		13,00	44,00
	30		2,00	31,00
	31		4,00	42,00
	32		3,00	27,00
	33		4,00	39,00
	34		4,00	23,00
	35		13,00	54,00
	36		18,00	52,00
	37		4,00	49,00
	38		5,00	39,00
	39		15,00	45,00
	40		17,00	57,00
	41		4,00	90,00
	42		16,00	63,00
	43		5,00	54,00
	44		1,00	64,00
	45		13,00	53,00
	46		28,00	53,00
	47		8,00	49,00
	48		3,00	28,00
	49		10,00	54,00
	50		8,00	52,00
		N	50	50
		Moyenne	13,8400	49,0400
	Total	Minimum	,00	23,00
		Maximum	40,00	90,00
		Ecart-type	8,42339	12,02372
	1		12,00	34,00
	2		26,00	59,00
	3		18,00	56,00
	4		29,00	30,00
	5		17,00	39,00
2,00	6		24,00	72,00
	7		22,00	41,00
	8		19,00	51,00
	9		24,00	39,00
	10		36,00	58,00
	11		34,00	64,00

12	38,00	55,00
13	23,00	48,00
14	19,00	51,00
15	24,00	31,00
16	24,00	54,00
17	13,00	40,00
18	13,00	42,00
19	19,00	41,00
20	30,00	46,00
21	25,00	55,00
22	21,00	55,00
23	26,00	54,00
24	12,00	23,00
25	29,00	52,00
26	29,00	48,00
27	17,00	40,00
28	23,00	59,00
29	26,00	40,00
30	31,00	64,00
31	15,00	55,00
32	17,00	43,00
33	28,00	53,00
34	18,00	43,00
35	12,00	34,00
36	30,00	69,00
37	23,00	42,00
38	3,00	32,00
39	28,00	46,00
40	18,00	37,00
41	28,00	55,00
42	12,00	65,00
43	35,00	68,00
44	23,00	58,00
45	27,00	55,00
46	30,00	53,00
47	40,00	70,00
48	20,00	48,00
49	12,00	54,00

		50		9,00	38,00
			N	50	50
			Moyenne	22,6200	49,1800
		Total	Minimum	3,00	23,00
			Maximum	40,00	72,00
			Ecart-type	7,94853	11,35097
		N		100	100
		Moyenne		18,2300	49,1100
	Total	Minimum		,00	23,00
		Maximum		40,00	90,00
		Ecart-type		9,26583	11,63319

a. Limité aux 100 premières observations

```
SAVE OUTFILE='D:\mimo\2016\nakab\Sans titre1.sav'
  /COMPRESSED.
```

مقياس التوافق النفسي

عزيزي التلميذ(ة):

في اطار قيامنا بدراسة لانجاز رسالة مكلمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية نضع بين يديك مجموعة من العبارات و المطلوب منك قراءتها جيدا و الاجابة عنها بما يناسب اعتقادك نحو نفسك واخترأحد الاستجابات التالية و هي:

لاتنطبق، تنطبق أحيانا، تنطبق دائما.

و نود أن تذكرك أنه لا توجد اجابات صحيحة و اجابات خاطئة لان كل اجابة تعتبر صحيحة لأنها تعبر عنك و في الاخير شكرك على تعاونك معنا؟

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر ، أنثى.

الرقم	عباراته	لا ينطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق دائما
01	أبادر إلى مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم			
02	يسهل على اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين			
03	أشعر آن العديد من العادات الاجتماعية ليس لها أهمية			
04	أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس			
05	أفضل أن بكون لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين بدلا من عدد كبير من المعارف			
06	استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية لأنها تجمعني بالناس			
07	أجد صعوبة بالمشاركة في المناقشة الجماعية			
08	تربطني علاقات جيدة مع الجيران			
09	أشعر بأن هناك من يكن لي العداء			
10	أجد متعة فى استعانة الآخرين			

11	أتردد في الدخول الى مكان يوجد فيه مجموعة من الناس			
12	أجد متعة في المشاركة بالأعمال الخيرية			
13	يقوم أفراد أسرتي بأشياء تعجبني			
14	أعيش حياة أسرية سعيدة			
15	أشعر أن أفراد أسرتي يتوقعون منى ما أفعله لهم.			
16	أشعر أن الأعمال المنزلية عبء ثقيل علي			
17	بيني وبين أفراد أسرتي مشكلات كثيرة.			
18	ينتقدني أفراد أسرتي على الأعمال التي أقوم بها داخل المنزل			
19	يتسم جو أسرتي بالمودة والألفة.			
20	التزم الصمت في المنزل لأتجنب المشكلات مع أسرتي			
21	تسيطر على رغبة قوية في ترك المنزل			
22	أتعاون مع أفراد أسرتي في تدبير أمور المنزل			
23	أشعر بالخوف من تصرفات أحد أفراد أسرتي			
24	أفضل الأوقات لدي هي التي أقضيها داخل المنزل			
25	أجد متعة في الدارسة			
26	أشعر بأن المدرسين لديهم خبرة كافلة في التعامل مع الدارسين			
27	أجد صعوبة في التحضير لواجبتي الدراسية			
28	أبذل ما لدى من جهد للاستمرار في الدراسة			
29	لدي القدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية والتغلب			

	عليها			
30	أشعر أن المدرسين لا يقدرونني كما بجب			
31	أشعر بالسعادة عندما يسألني الآخرون عن أموري الدراسية			
32	أعتقد بأن الدراسة مضيعة للوقت			
33	أجد صعوبة في التوفيق بين الدراسة وأمور البيت			
34	استمتع بالوقت الذي أقضيه في الحديث عن الدراسة			
35	أشعر بالقرود الذهني عند قرب موعد الدراسة			
36	أشعر بالملل من الدراسة			
37	تتكرر اصابتي بالصداع			
38	أتمتع بمناعة طبيعية ضد المرض			
39	أعاني من ضعف في البصر			
40	أشعر أن صحتي على ما يرام			
41	أعاني من الإرهاق أكثر من زملائي بالدراسة			
42	أشعر بالحيوية عندما استيقظ من النوم في الصباح			
43	أوجه مشكلات صحية مزمنة			
44	أحس بالتعب في معظم الأوقات			
45	أشعر بقوة بدنية عامة			
46	أشعر بالحاجة الى الراحة أكثر من زملائي الآخرين			
47	أشعر أنني بحاجة الى عناية طبية متكررة			
48	أعتقد أن وزني كما يجب أن يكون			

49	أشعر بالوحدة حتى لو كنت بين الآخرين			
50	أعتقد أنه لا يوجد شئ واضح يزعجني			
51	أحس أن أعصابي هادئة			
52	أغضب لاتفه الأسباب			
53	أعانى من الخجل			
54	يسمعني الاخرون عبارات التقدير			
55	ينتابني القلق كثيرآ			
56	أجد متعة في التحدث أمام الاخرين			
57	أجد دائما من اتحدث اليه عن مشكلاتي			
58	أميل الى تركيز انتباهي فيما أقوم به من أعمال			
59	أشعر كأنني معزول عن العالم			
60	يتغير مزاجي دون سبب ظاهر			

***مفتاح تصحيح مقياس التوافق النفسي :**

يتكون مقياس التوافق النفسي من 60 بند و يتوزع على 5 ابعاد:

1- البعد الاجتماعي : (1-12)
2- البعد الاسري :(13-24)
3- البعد الدراسي :(25-36)
4- البعد الصحي :(37-48)
5- البعد الانفعالي :(49-60)

ويحتوي على عبارات سالبة وهي:

(3،5،7،9،10،11،15،16،17،18،20،21،22،23،27،30،32،33،35،36،37،
43،44،46،47،49،52،53،55،59،60)

كما يحتوي على عبارات موجبة وهي :

(1،2،4،6،8،12،13،14،19،24،26،28،29،31،34،38،40،42،45،48،50،51،54،56،57،58)

مقياس الحاجات الإرشادية

عزيزي التلميذ(ة)

انطلاقا من اختلاف احتياجاتك الإرشادية عن بقية المراحل الدراسية التي مررت بها أضع بين يديك قائمة تضم عناصر لبعض المشكلات .و نرجو منك قراءة العبارات جيدا ثم الإجابة ب: لا؛ نعم على العبارة التي تعبر عنك .

الجنس: ذكر ! أنثى.

الرقم	المشـــــــــــــــكـــــــــــــــلـــــــــــــة	نعم	لا
1	أتعب بسرعة		
2	وزني اقل هن اللازم أو أكثر من اللازم		
3	أعانى من مشكلة إبصار		
4	أعانى من مشكلة سمع		
5	كثيرا ما أصاب بأمراض البرد		
6	كثيرا ما أعانى من الصداع		
7	أعانى هن فقدان الشهية		
8	لا اعرف كيف ادرس		
9	كثيرا ما أعانى هن العلل داخل الصف		
10	أعانى هن ضعف التركيز أثناء الدراسة		
11	أخاف هن الفشل الدراسي		
12	أعانى هن السرحان (أحلام اليقظة)		

13	اشعر بالقلق دائما		
14	لا افهم ما اقرأ بسهوله		
15	لا اعرف كيف اعبر عن نفسي بوضوح		
16	اشعر بالكآبة والحزن باستمرار		
17	يضايقني أنني سريع الاضطراب والارتباك		
18	يسيطر على الخجل عندما أكون فى جماعة		
19	لا اعرف كيف أتصرف فى المناسبات الاجتماعية		
20	يخدش إحساسي بسهولة		
21	تنقصني الثقة بالنفس		
22	أعانى هن ميل شديد إلى العزلة		
23	يضايقني أنني سريع الغضب		
24	أعانى من كثرة الخلافات الأسرية		
25	لست ظني وفاق مع أفراد أسرتى أو بعضهم		
26	أعانى هن تدخل والديى أو احدهم فى شؤون الخاصة		
27	أعانى هن تدخل والدي أو احدهم فى اختيار أصدقائي		
28	اشعر بان والدي يتوقعان منى أكثر مما استطيع		
29	اشعر بالحرمان من عطف الوالدين		
30	أعاني من عدم احترام والدي لرأيي		
31	لا استطيع أن أصارح والدي بمشاكلي		
32	لا أجد من اصارحه بمشاكلي		

33	لا اعرف كيف استغل وقت فراغي		
34	تنقصنى المهارات فى الالعاب الرياضية		
35	اشعر بعدم الرغبة فى الدراسة		
36	أعانى هن تشتت انتباهى داخل الصف		
37	أخاف هن الامتحانات		
38	أنسى كل أو بعض ما ادرسه بسرعة		
39	أجد صعوبة فى توجيه الأسئلة إلى المعلم		
40	لا يوجد لدى معلومات عن فرص الدراسة فى المستقبل		
41	لا اعرف ماذا افعل بعد تخرجي من المدرسة		
42	لا أتناول الغذاء الصحي المناسب		
43	تقلقى التغيرات الجسمية التى تظهر علي		
44	أعاني من عجز في تغطية مصروفي اليومي		
45	والدي أو احدهما يفضل علي احد إخوتي		
46	أجد صعوبة فى التعبير عن مشاعري للآخرين		
47	أعانى من صعوبة فى ايجاد أصدقاء		
48	أجد صعوبة في النوم عند ذهابي إلى الفراش		
49	أعانى من مشكلة تأجيل ما يقترض أن افعله اليوم إلى الغد		
50	أخاف من التحدث أمام الطلاب في الصف		

***مفتاح تصحيح مقياس الحاجات الارشادية :**

يتكون مقاس الحاجات الارشادية من (50) يتوزع على ستة أبعاد :

1- البعد الجسمي : (1 -7)
2- البعد التحصيلي : (8-14)
3- البعد الانفعالي :(15-23)
4- البعد الاسري :(24-31)
5- البعد الاجتماعي :(32-43)
6- البعد السلوكي :(44-50)

وكل عبارات المقياس سالبة من (1-50) ويصحح 1= نعم ، 0 = لا .